وزارة التعليـــم العـــالي والبحـــث العلـــمي

جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم الإعلام و الاتصال

MOHAMEDSEDDIK BENYAHIA UNIVERSITY-JIJEL
HUMAN AND SOCIAL SCIENCES FACULTY
DEPARTEMENT OFINFORMATION AND
COMMUNICATION SCIENCES

العـــنوان

المعالجة الصحفية لظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر

-دراســة تحليلية لجريدة الشروق اليومي -

مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: صحافة مطبوعة وإلكترونية

إعداد الطالبين:

- الطالب: حبيب مشيرح
- الطالب: أحسن حاروش

لجنة المناقشة:

الأستاذة: عبد السلام شكركر	رئيسا
الأستاذ: يمينة عنصل	مشرفا
الأستاذ: نجيب كامل	مناقشا

السنة الجامعية: 2023/2022

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

نتقدم بالشكر الجزيل إلى الله عز وجل الذي أعاننا وإلى كل من شجعنا على إنجاز هذا العمل المتواضع من قريب أو من بعيد

وأخص بالذكر الأستاذة المشرفة **الدكتورة عنصل يمينة** التي ساعدتنا كثيرا على انجاز هذا العمل المتواضع، وشجعتنا على المضي قدما في إنجاز المذكرة بعزيمة وإرادة

ولم تبخل علينا بنصائحها وتوجيهاتها الدقيقة التي استفدنا منها كثيرا والتي ساهمت بقسط كبير في إثراء وإكمال هذا العمل المتواضع

﴿ إهـــداء ﴾

بكثير من المحبة والعرفان بالجميل أهدي هذا العمل المتواضع إلى **أبي** رحمه الله، هو من تعب لأجلي دون كلل أو ملل، أهديه حصيلة تعبه وثمرة جهده ودعائه.

لأمي الغالية أهديك هذا العمل عرفانا بجميلك وتقديرا لتعبك.

لإخوتي

لأصدقائي ورفاق دربي

ولكل من ساندني، وكل من عشت معهم لحظات صادقة.

لكل من حمل لي في قلبه ودا صادقا ودعاء خفيا.

لكم أنتم أهديكم ثمرة جهودي هذه على مدار مسيرتي الدراسية.

شكرا لوجودكم ودعمكم

حبيب

﴿ إهـــداء ﴾

إلى صاحب الفضل الأول والأخير إلى الهادي سواء السبيل.....الله عز وجل.

إلى من قال فيهما الحق "واخفض لهما جناح الذل من الرحمة و قل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا" (الإسراء:254).

إلى قرة عيني، تلك التي جعلت الجنة تحت قدميها، تلك التي ربتني بلطف

وعلمتني كلمتي الشرف والحياء، إلى تلك المرأة العظيمة **حبيبتي أمي الحنونة**.

إلى أعظم الرجال صبرا، رمز الحب والعطاء، إلى الذي تعب كثيرا من أجل

راحتي وأفني حياته من أجل تعليمي، وتوسم في درجات العلى والسمو **أبي الغالي**.

إلى من هم لفؤادي مهجتي خير أنسى وبهاء .... **إخوتي و أخواتي**.

إلى كل أصدقائي وزملائي.

وكل من ساعدني على انجاز هذا العمل من قريب ومن بعيد.

** إليكم فقط أهدي ثمرة جهدي **

أحسن

خطـة الدراســة

خـطــة الدراســة

مقدمة

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد

أولا: إشكالية الدراسة وتساؤلاتها

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع

ثالثا: أهداف الدراسة

رابعا: أهمية الدراسة

خامسا: الدراسات السابقة

سادسا: المقاربة النظرية

سابعا: تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة

الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة

تمهيد

أولا: المعالجة الصحفية

ثانيا: الهجرة غير الشرعية

خلاصة

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة

تمهيد

أولا: بطاقة تقنية لجريدة الشروق اليومي

ثانيا: الإجراءات المنهجية للدراسة

ثالثا: تفريغ وتحليل البيانات

رابعا: النتائج العامة للدراسة

الخاتمة

مقـدمـــــة

مقدمة:

تعتبر ظاهرة الهجرة قديمة قدم الإنسان، فقد علّمت حقبا تاريخية وكانت شاهدة على تحرك الإنسان من مكان إلى آخر بحثا عن مكان آمن تتوافر فيه ظروف العيش الكريم والاستقرار، كما كانت شاهدة كذلك على تدفقات بشرية على مر التاريخ البشري هروبا من ظروف معيشية قاهرة أو من أزمات أمنية وسياسية ببلدان معينة أو حتى من نزاعات طائفية أو صراعات على السلطة.

ففي ظل تفاقم هذه الأزمات وتأزم الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية بالعديد من البلدان تزايد تعداد الأفراد والجماعات النازحة من بلدانها صوب أماكن أخرى من باقي أجزاء العالم. حيث أنه وعلى الرغم من أن هذا التنقل والحراك الاجتماعي يعمل على بناء المجتمعات وقيام الدول، إلا أن تنامي وتفاقم وتيرة الهجرة الغير شرعية باتت تحمل أبعادا خطيرة وانزلاقات أمنية واجتماعية كبيرة حتى أصبحت تتجاذبها أطراف عديدة من النقاش والجدل، مما استوجب الوقوف على أسباب وبواعث الهجرة الغير الشرعية وعلى مدى المخاطر المترتبة عنها ثم التفكير في التدابير والإجراءات اللازم توافرها من أجل التصدي لها أو التخفيف من حدتها.

والجزائر كبلد مغاربي وإفريقي ليست بمعزل عن تداعيات ظاهرة الهجرة غير الشرعية، فهي تعرف حركية ملحوظة ومتزايدة لموجات الهجرة والتنقل السري نحو دول أوروبية مجاورة عبر امتداد شريطها الساحلي أو حتى نحو دول إفريقية مجاورة عبر حدودها البرية، والتي تتداولها مختلف وسائل الإعلام السمعية البصرية أو الصحافة المكتوبة. حيث كان هذا دافعا قويا لاختيارنا هذا الموضوع بغية دراسة هذه الظاهرة، فجاءت دراستنا موسومة تحت عنوان: المعالجة الصحفية لظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر.

واستنادا إلى هذا حاولنا من خلال هذه الدراسة معرفة الكيفية التي عالجت بها الصحافة المكتوبة الجزائرية ظاهرة الهجرة غير الشرعية من خلال دراسة على عينة من أعداد جريدة الشروق اليومي.

وعليه ارتأينا تقسيم دراستنا إلى ثلاثة فصول، وفقا لما يلي:

الفصل الأول: تطرقنا فيه إلى الإطار المنهجي للدراسة من خلال عرض مشكلة الدراسة وتساؤلاتها، أسباب اختيار الموضوع، أهداف الدراسة وأهميتها، بالإضافة إلى تحديد مفاهيم متغيرات الدراسة، بالإضافة إلى استعراض بعض الدراسات السابقة وأخيرا استعرضنا المقاربة النظرية للدراسة.

الفصل الثاني: تناولنا فيه الإطار النظري للدراسة، حيث تطرقنا فيه إلى ثلاثة عناوين: أولا: تناولنا فيه المعالجة الصحفية، وجاء ثانيا: للتحدث حول ظاهرة الهجرة غير الشرعية، في حين تحدثنا ثالثا: جريدة الشروق بإعطاء بطاقة فنية عنها.

الفصل الثالث: خصصناه للجانب التطبيقي من الدراسة، أولا: تحدثنا عن الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، في حين ثانيا: عبارة عن دراسة تحليلية للمعالجة الإعلامية لظاهرة الهجرة غير الشرعية في جريدة الشروق اليومي، وقد تطرقنا فيه إلى عرض وتحليل البيانات الخاصة بفئات الشكل، عرض وتحليل البيانات الخاصة بفئات المضمون، لنصل إلى ثالثا: الذي هو عبارة عن استخلاص النتائج العامة للدراسة الميدانية، مبرزين أهم النتائج المتحصل عليها من خلال دراستنا التحليلية لجريدة الشروق اليومي.

الفصل الأول:

الإطار المنهجي للدراسة

أولا: إشكالية الدراسة وتساؤلاتها

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع

ثالثا: أهداف الدراسة

رابعا: أهمية الدراسة

خامسا: الدراسات السابقة

سادسا: المقاربة النظرية

سابعا: تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة

تمهيد:

سنتناول في الفصل المخصص للإطار المنهجي للدراسة إشكالية الدراسة، تبيان أسباب اختيار هذا الموضوع، أهمية الدراسة، تحديد المفاهيم والمصطلحات مع عرض لبعض الدراسات السابقة التي تناول أحد متغيرات الدراسة أو شملت كلتا المتغيرين.

أولا: إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

فُطر الإنسان على التحرك والانتقال من مكان إلى آخر باعتباره حلا وسبيلا لمجابهة مخاطر كثيرة تحدق به، كالمشاكل السياسية والأمنية في ظل الحروب والنزاعات والصراعات على السلطة والتي تؤدي مجتمعة إلى تفاقم الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية.

ففي ظل تأزم الحياة الاجتماعية والاقتصادية للمجتمعات، يميل أفرادها فرادى وجماعات للهجرة بتسجيل تزايد كبير لتدفقات الهجرة البشرية وتحركها بحثا عن ملاذ آمن ورغبة في تحصيل معيشية أفضل تضمن لهم أدنى مستويات العيش الكريم.

ففي خضم تداعيات ظاهرة الهجرة الغير الشرعية على الصعيد الدولي والعالمي، وأمام تعاظمها وتفاقمها أصبحت انعكاساتها جلية مست كافة المجتمعات على كافة المستويات بما فيها المجتمع الجزائري، الشيء الذي حتم على الدول تنسيق الجهود للبحث عن الآليات والتدابير اللازمة في صورة سياسيات يتم إتباعها لإيجاد حلول مناسبة في إطار تنسيقي تعاوني لمجابهة الظاهرة.

ونظرا لتزايد وتيرة اندفاع شريحة الشباب في الجزائر أو غيرها من الدول إلى الهجرة غير الشرعية بكافة صورها، فقد أولتها وسائل الإعلام أهميه بالغة من خلال رصد وتتبع تدفقات الهجرة المتنامية وتغطية كل المستجدات بشأن هذا الموضوع بهدف خدمة الجمهور وإعلامه المستمر بما يعرفه العالم من أحداث وتحركات.

وقد حظي ملف الهجرة غير الشرعية باهتمام مختلف وسائل الإعلام الجزائرية باعتبارها مرآة عاكسة لما يحدث بالبلاد، حيث أولته الصحافة المكتوبة متابعة وتغطية مستمرة وعلى رأسها جريدة الشروق اليومي التي عملت على تنوير الرأي العام الجزائري من خلال اهتمامها بمتابعة تجدر الظاهرة بالمجتمع الجزائري وانسياق الشباب في هذا المنحى.

استنادا إلى كل ما سبق فإن إشكالية هذه الدراسة تتمحور حول التساؤل الرئيسي التالي:

كيف عالجت جريدة الشروق اليومي ظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر؟

حيث انبثق عن التساؤل الرئيسي للدراسة مجموعة من التساؤلات الفرعية:

شكلا:

- ما هي المساحة التي خصصتها جريدة الشروق اليومي لموضوع الهجرة غير الشرعية في الجزائر؟
- ما هي أهم القوالب الصحفية التي اعتمدتها جريدة الشروق اليومي لتغطية ظاهرة الهجرة غير الشرعية؟
- ما الموقع الذي احتلته التغطية الصحفية لظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر بجريدة الشروق اليومي؟
- ما أهم العناصر التيبوغرافية الظاهرة في تغطية جريدة الشروق اليومي لظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر؟

مضمونا:

- ما أهم المواضيع التي تناولتها جريدة الشروق اليومي في تغطية ظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر؟
- من هم أهم الفاعلين في التغطية الصحفية لجريدة الشروق اليومي لظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر؟
- ما الأساليب الإقناعية التي استخدمتها جريدة الشروق اليومي في تغطيتها لظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر؟
- ما الاتجاه الذي تبنته جريدة الشروق اليومي في تغطيتها لظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر؟
- ما هي الأهداف التي سعت إليها جريدة الشروق اليومي من خلال تغطيتها الصحفية لظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر؟

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع:

تعود أسباب اختيارنا دراسة موضوع المعالجة الصحفية للهجرة غير الشرعية لدوافع موضوعية وأخرى ذاتية والتي يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

1. الأسباب الموضوعية:

- الاهتمام المتزايد الذي يلاقيه موضوع الهجرة غير الشرعية سواء على المستوى الدولي أو الوطني؛
- التغطية الإعلامية الكبيرة التي تحظى بها ظاهرة الهجرة غير الشرعية كظاهرة اجتماعية من أجل رصد مختلف تداعياتها الاجتماعية، السياسة، الاقتصادية،....؛
- اهتمام الصحافة المطبوعة بهذا الموضوع من خلال تداوله وتغطية أحداثه المستجدة؛
- تزايد اهتمام الأكاديميين بموضوع ظاهرة الهجرة غير الشرعية ومقاربته من وجهة اجتماعية، إعلامية، تربوية، نفسية وغيرها.

2. **الأسباب الذاتية:**

- اهتمامنا بظاهرة الهجرة غير الشرعية لكونه من مواضيع الساعة ويعرفه استزادا مستمرا؛
- اختيار جريدة الشروق اليومي الجزائرية لاعتبارها من وجهة نظرنا من أكثر الصحف مقروئية بالجزائر.

ثالثا: أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى وصف وتحليل المعالجة الصحفية التي تقوم بها جريدة الشروق اليومي للهجرة غير الشرعية من خلال:

- معرفة المساحة التي خصصتها جريدة الشروق اليومي لموضوع الهجرة غير الشرعية للاضطلاع على الأهمية التي توليها للظاهرة؛
- معرفة أهم القوالب الصحفية التي استعملتها جريدة الشروق اليومي لمعالجة ظاهرة الهجرة غير الشرعية؛
- معرفة أهم الأساليب الاقناعية التي استخدمتها جريدة الشروق اليومي في تغطيتها لظاهرة الهجرة غير الشرعية؛
- التعرف على أهم أهداف جريدة الشروق اليومي في معالجتها لظاهرة الهجرة غير الشرعية؛

رابعا: أهمية الدراسة

تتحدد أهمية هذه الدراسة في النقاط التالية:

- معالجة ظاهرة استفحلت في المجتمعات كافة بما فيها المجتمع الجزائري والتي أضحت تحظى باهتمام المجتمع الدولي ككل؛
- الاهتمام الذي تلقاها ظاهرة الهجرة غير الشرعية في الصحافة الدولية وكذلك الصحافة العربية وعلى رأسها الصحافة الجزائرية؛
- معالجة الدراسة لموضوع حيوي غير مستقر؛
- محاولة فهم وتشخيص واقع ظاهرة الهجرة غير الشرعية بالنظر إلى المخاطر الناجمة عنها؛
- إسهام الدراسة الحالية في إثراء رصيد المعرفة العلمية.

خامسا: الدراسات السابقة

الدراسة الأولى: دراسة رابح طيبي بعنوان: الهجرة غير الشرعية (الحرقة) في الجزائر من خلال الصحافة المكتوبة "دراسة تحليلية لجريدة الشروق اليومي" مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر (2008-2009):

تدور إشكالية الدراسة حول كيفية معالجة جريدة الشروق اليومي لموضوع الهجرة غير الشرعية في الجزائر، وللوصول إلى ذلك تناولت الدراسة التساؤلات الفرعية الآتية:

1- ما هي المساحة التي خصصتها الصحيفة لموضوع الهجرة غير الشرعية؟

2- ما هي القيمة التي أولتها جريدة الشروق اليومي للموضوع من حيث: الموضوع، النصوص، العناوين والصور؟

3- ما هي الأنواع الصحفية التي اعتمدتها الصحيفة في التعرض لموضوعات الهجرة غير الشرعية؟

4- ما هي المصادر التي استقت منها الصحيفة مادتها في معالجة الموضوع؟

5- ما هو اتجاه المادة الإعلامية الذي ظهرت به الجريدة للتعبير عن موقفها من هجرة الشباب الجزائري نحو الضفة الشمالية بطريقة غير شرعية؟

وتصنف الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التي تهتم بوصف مضمون ومحتوى رسائل صفحة فيسبوك بالموقع الرسمي لوزارة الصحة السودانية، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يمكن عن طريقه الوصول إلى نتائج دون إجراءات إحصائية ووصف الظاهرة محل الدراسة دون عمل قياسات محددة للمتغيرات، في حين تم اعتماد المنهج التحليلي التاريخي في بناء الجانب النظري، أما أداة جمع البيانات فقد تم استخدام أداة تحليل المضمون لتحديد الكيفية التي تمت بها معالجة ظاهرة الهجرة غير الشرعية من خلال جريدة الشروق اليومي، بالإضافة إلى أداة مساعدة متمثلة في المقابلة.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أن صحيفة الشروق اليومي لم تعط من حيث حجم التغطية أهمية كبيرة لموضوع الدراسة، وأن نسبة أيام التغطية كانت متقاربة بين مختلف أيام السنة وهذا يرجع حسب اعتقادنا إلى امتداد الظاهرة على طول السنة بالإضافة إلى كونها مستمرة حيث أن تداعياتها وانعكاساتها قائمة إلى يومنا هذا، وأن الموضوعات المتعلقة بتوقيف المهاجرين غير الشرعيين هي المسيطرة على موضوعات الظاهرة في صحيفة الدراسة،

وعليه استنتج الباحث أن استراتيجية الجريدة في التناول الإعلامي لموضوع الهجرة غير الشرعية اتجهت نحو إعلام القارئ بالظاهرة محل الدراسة وذلك بنقل عمليات المداهمة وتوقيف المهاجرين غير الشرعيين في الموانئ وأعالي البحار، كما أن العناصر التيبوغرافية المستخدمة في إبراز الظاهرة أظهرت توازنا منطقيًا وطبيعيًا في ترتيب النسب على العناصر التيبوغرافية وخلص الباحث إلى أن هناك تباينا في طريقة توزيع النسب على فترات الدراسة وهو ما توصل إليه في قسم التحليل الكيفي والتي أظهرت بالأرقام عدم توازن في استخدام هذه العناصر، وجاءت معظم مواضيع الظاهرة المدروسة في الصفحات الداخلية بصفة مكثفة مع العلم أن الصفحة الأولى بالرغم من احتلالها المرتبة الثانية إلا أنها تبرز مدى اهتمام الجريدة بموضوع الدراسة، ولكن من حيث الترتيب يعتقد الباحث أن هناك ترتيبا منطقيا عند قراءة الحدث من الزوايا التي عالجت بها صحيفة الشروق اليومي موضوع الدراسة، كما هيمنت الأخبار والتقارير الصحفية على التغطية الإعلامية لموضوع الهجرة غير الشرعية وهي أنواع صحفية تعتمد بالدرجة الأولى على السرد والوصف للأحداث دون التعمق في حقيقتها، واستنتج بذلك هيمنة هذه الأنواع على حساب الأنواع الصحفية الأخرى ذات الأبعاد التحليلية، التفسيرية والفكرية، حيث جاء الاتجاه العام للصحيفة في تناول موضوع الهجرة غير الشرعية محايدًا، وذلك راجع للاعتبارات الموضوعية والإعلامية والمتمثلة في نقل الصورة الإعلامية الحقيقية لتداعيات الظاهرة، أبرزت الصحيفة كل مقومات الإثارة للنهايات المأساوية للمهاجرين غير الشرعيين من أجل التدليل على وهم الهجرة، كما استخدمت ألفاظ (قوارب الموت، الرحلة إلى المجهول، تجديف نحو الموت) في العديد من المناسبات للتدليل على البعد التراجيدي وفيه اتهام مباشر لشبكات التهريب باستغلال أحلام الشباب.

الدراسة الثانية: دراسة صلاح غازي؛ إسماعيل حاجي، بعنوان: المعالجة الصحفية لقضية الهجرة غير الشرعية "دراسة وصفية تطبيقية لعينة من الصحف العراقية" مذكرة لنيل شهادة دكتوراه الفلسفة في علوم الاتصال، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا (2018):

تقوم إشكالية الدراسة على محاولة التعرف على أسس وركائز المعالجة الصحفية لقضية الهجرة غير الشرعية في الصحف العراقية، وللوصول إلى ذلك تناولت الدراسة التساؤلات الفرعية الآتية:

1- ما الأشكال التي ركزت عليها المعالجة الصحفية للهجرة غير الشرعية في الصحف العراقية محل البحث؟

2- ما المصادر التي اعتمدت عليها الصحف العراقية موضوع البحث في المعالجة الصحفية للهجرة غير الشرعية؟

3- ما اتجاهات الصحف العراقية موضوع البحث في معالجة الهجرة غير الشرعية؟

4- ما أنواع المعالجات الصحفية التي وظفتها الصحف العراقية موضوع البحث لقضية الهجرة غير الشرعية؟

5- ما الأطر الإعلامية التي حددت المعالجة الصحفية لقضية الهجرة غير الشرعية في الصحف العراقية محل البحث؟ وما أبرز المواقف التي عبرت عنها موضوعات الصحافة العراقية متمثلة بصحف البحث نحو ظاهرة الهجرة غير الشرعية؟

حيث تصنف الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التي تهتم بوصف مضمون ومحتوى رسائل صفحة فيسبوك بالموقع الرسمي لوزارة الصحة السودانية، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي بشقيه الوصفي والتحليلي وتحديداً المسح بطريقة العينة إذ يكتفي هذا النوع بدراسة عدد محدد من الحالات أو المفردات في حدود الوقت والجهد والإمكانات المتوفرة لدى الباحث، أما أداة جمع البيانات فقد تم استخدام أداة تحليل المضمون تتمثل في استمارة تحليل أطر المعالجة الصحفية لقضية الهجرة غير الشرعية في الصحف العراقية محل البحث وتحليل اتجاهاتها.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أن المعالجة الصحفية لقضية الهجرة غير الشرعية في الصحف العراقية محل الدراسة وضعت في إطار محدد أكثر من وضعها بإطار عام بسبب تركيزها على زاوية محددة من هذه الموضوعات وهو ما أفرزه المسح التحليلي لطبيعة الأطر التي تضمنتها المعالجة الصحفية، وأن أبرز القراءات التي تضمنتها المعالجة الصحفية لقضية الهجرة غير الشرعية في الصحف العراقية محل الدراسة والتي وضعتها في أطر محددة هي (الاجتماعية والأمنية والسياسية) أكثر من القراءات الأخرى، وانحصرت المعالجة الصحفية لقضية الهجرة غير الشرعية في الصحف العراقية محل الدراسة بالدرجة الأولى بالبعدين المحلي والعالمي من حيث تقارب نسبتيهما، يليها البعد العربي والإقليمي، وهو ما أفرزته نتائج المسح التحليلي لجغرافية المعالجة الصحفية.

الدراسة الثالثة: دراسة محمد غزالي، بعنوان: "**الهجرة السرية في الجزائر**"، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر بسكرة (2011):

تقوم إشكالية الدراسة على كيفية معالجة جريدة الشروق اليومي لموضوع الهجرة السرية في الجزائر، وللوصول إلى ذلك تناولت الدراسة التحليلية التساؤلات الفرعية الآتية:

1- ما هي الخصائص المهنية (عدد المواد الإعلامية، المساحة، الأشكال، الصحيفة، المصادر) التي اعتمدتها جريدة الشروق اليومي خلال معالجتها لظاهرة الهجرة السرية؟

2- ما نوع المواضيع، الأسباب، النتائج، مرجعية التغطية التي ركزت عليها جريدة الشروق اليومي خلال معالجتها لظاهرة الهجرة السرية؟

3- ما هي مختلف اتجاهات جريدة الشروق اليومي خلال معالجتها لظاهرة الهجرة السرية؟

4- ما هي خصائص مختلف المهاجرين السريين؟

كما اعتمدت هذه الدراسة منهج تحليل المحتوى القابل لقياس المادة الإعلامية، أما العينة فكانت عبارة عن عينة قصدية لأعداد معينة من صحيفة الشروق اليومي، حيث تضمنت أعدادا تمثل المجتمع الكلي لصحيفة الشروق اليومي.

حيث خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- تخصص الصحافة الجزائرية المتمثلة في عينة عدد كافي ومقبول من المواد الإعلامية المتعلقة بظاهرة الهجرة السرية الأمر الذي يدل على اهتمام الإعلام بهذه الظاهرة.

- يرى الباحث أن الصحافة الجزائرية لا تزال ترى المهاجر السري وفق منظور خطير لا يراعي مواصفاته الجديدة المستندة إلى تذبذب في المعايير التقليدية.

- كما هناك نتائج وصل إليها الباحث وهي متعلقة بالمهاجر وتأثرت بوسائل الإعلام أو غيرها، بدواعي خروجه من الفقر إلى الغنى السريع، ووجود أجواء الحرية مع إمكانية تحقيق الذات بعيدا عن الرقابة.

التعليق على الدراسات السابقة:

- اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في الهدف وهو الكشف عن كيفية المعالجة الصحفية لظاهرة الهجرة غير الشرعية.
- اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في مجتمع بحثها وعينتها، حيث طبقت على عينة من أعداد جريدة الشروق اليومي، باستثناء دراسة "صلاح غازي"، التي اعتمدت على أعداد من مجموعة من الصحف العراقية.
- اتفقت دراستنا مع بقية الدراسات السابقة في نوع الدراسة الميدانية.
- اتفقت جميع الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في أداة جمع البيانات المتمثلة في استمارة تحليل مضمون.
- اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

أفادتنا هذه الدراسات في طريقة اختيار المنهج المناسب للدراسة وأيضا في طريقة تحديد المفاهيم، حيث تشاركت مع دراستنا في بعض المتغيرات التي أفادتنا في الجانب النظري وهذا ما سيتم التركيز عليه في دراستنا، كما أرشدتنا إلى اختيار الأداة المناسبة لجمع البيانات والمعلومات والمتمثلة في استمارة تحليل المضمون.

سادسا: المقاربة النظرية

نظرية ترتيب الأولويات:

1- بداية النظرية وتطورها:

ترجع الأصول النظرية لبحوث ترتيب الأولويات إلى والتر ليبمان "*WalterLippman*" في كتابه الرأي العام 1922، حيث يرى أن وسائل الإعلام تساعد على بناء الصورة الذهنية لدى الجماهير وفي كثير من

الأحيان تصور بيئات زائفة في عقول الجماهير وتعمل على تكوين الرأي العام من خلال تقديم القضايا التي تهم المجتمع وقد تم تجاهل هذه النظرية تماما في أربعينات وخمسينات القرن العشرين.[1]

وصرح "كوهين" *Cohen* عام 1963 أن وسائل الإعلام لا تنجح دائما في إبلاغ الجماهير كيف يفكرون ولكنها تنجح بصورة مثيرة في إبلاغهم بماذا يفكرون، وفي دراسة "لانج ولانج *Lang &* (*Lang*,1966) أوضح الباحث أن وسائل الإعلام هي التي توّجه الاهتمام نحو قضايا بعينها فهي تقدم الموضوعات وتقترح ما ينبغي أن يفكر فيه الأفراد بوصفهم أعضاء في الحشد، وما ينبغي أن يعرفوه وما ينبغي غير أن يشعروا به، كما أكدا في دراستهما أن وسائل الإعلام لا توّجه انتباه الجمهور نحو قضايا معينة فحسب إنما تشكل في أذهانهم صورة عن الزعماء السياسيين البارزين. وتناول "مختار التهامي" 1966 دور الصحافة في ترتيب أولويات الرأي العام بقوله "الصحافة بحق هي واضعة جدول المناقشات اليومية للجمهور، وهي بفضل هذا وبفضل اختباراتها لما ينشر وما لا ينشر، تعد سلاحا فعالا في تكوين الرأي العام وتوجيهه.

ووجد "ماكومبس" و "شاو" 1972 في دراسة أجرياها أثناء انتخابات عام 1968 ارتباطا قويا بين أجندة وسائل الإعلام وأجندة الجمهور، وأشارت نتائج الدراسة إلى تأييد قوي لافتراضات البحث، حيث لاحظ الباحثان وجود علاقات ارتباطيه قوية بين أحكام المصوتين في الانتخابات وأولويات القضايا التي أثارتها وسائل الإعلام.

وجاءت دراسة " فانكهاوزر" 1973 مثالا عن الدراسات التي تربط بين الموضوعات التي تطرحها وسائل الإعلام وإدراك الجمهور لأهمية القضايا من خلال النظر إلى العلاقة بين الرأي العام ومحتوى الإعلام ثم العلاقة بين محتوى الإعلام والحقيقة، وقد أشار تقدير العلاقة الأولى إلى ارتباط قوي أيضا وإن لم يجد العلاقة قوية مع حقائق القضايا.

وانتهت إلى أن وسائل الإعلام الإخبارية لا تعطي صورة صادقة لما كان يدور في الستينيات وأن كثيرا من الناس بما فيهم صانعي القرار يعتقدون أن وسائل الإعلام مصدر صادق للمعلومات ولكن النتيجة انتهت إلى أنه ليس من الضروري ثبوت هذه الحال.[2]

---

[1]– حسن عماد مكاوي، ليلى حسن السيد، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، [د.ت.]، ص.288.

[2]– محمد عبد الحميد، **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، عالم الكتب، القاهرة، 1998، ص. 275.

أما " موكلويد وزملائه عام 1974 فأضافوا ضرورة مراعاة الفروق الفردية لدى الجمهور وتأثيرها في وظيفة وضع الأولويات وميزوا بين ثلاث أنواع من الأولويات أولها إدراك القضايا الفردية التي تهم الجمهور كأفراد وثانيها إدراك القضايا التي تهم الآخرين وثالثها إدراك القضايا التي تهم المجتمع وأشار أيضا "ماكوبس" و"ويفر" و"سبيلمان" 1975 إلى تأثير ترتيب أولويات وسائل الإعلام في الانتخابات الأمريكية، حيث وجدوا أن استمرار فضيحة ووترجيت في أولويات وسائل الإعلام شهورا عديدة شكل معيارا هاما لتكوين رأي عن الأحزاب السياسية والمرشحين، وبالنتيجة كان لوسائل الإعلام دور هام في الانتصار المثير والمفاجئ للديمقراطيين في انتخابات 1974 واستقالة الرئيس ريتشارد نيكسون.

وفي دراسة ماكوبس 1977 حول آثار التلفزيون والصحف كوسائل للاتصال، أشارت النتائج إلى أن الصحف تقدم وظيفة وضع الأولويات لقرائها أما التلفزيون فلا يقدمها للمشاهدين.

وبرهن "بير" عام 1990 قوة تأثير أولويات وسائل الإعلام في أولويات الجمهور تجاه قضية مكافحة المخدرات من قبل الرئيس بوش في أواخر الثمانينات، فعلى الرغم من الاتجاه الراسخ بانخفاض تعاطي المخدرات، أثارت الروايات التي تناولت المخدرات في الصحف اهتمام الرأي العام وأصبحت المخدرات هي المشكلة الأكبر التي تواجه الدولة، وتوصلت دراسة "ستيمبل" عام 1991 إلى نتائج مشابهة لنتائج الجمهور أكثر من أخبار التلفزيون المحلي، أما على مستوى القضايا فكان لشبكة التلفزيون فعالية أكبر من الصحف المحلية في ترتيب الأولويات.

وأظهرت دراسة "وانتا" و"غولان" عام 2004 أن وسائل الإعلام نجحت في التأثير في الرأي الجمهور بالشعوب الأجنبية سواء كان سلبيا أو ايجابيا وأشارت أيضا إلى تأثير المستوى الثاني لترتيب الأولويات أي زيادة بروز القضية لدى الجمهور كنتيجة لتأكيد وسائل الإعلام على خصائص لتلك القضية.

2- مفهوم نظرية ترتيب الأولويات:

مفهوم هذه النظرية هو أن القائم بالاتصال يحاول أن يرتب اهتمامات الجمهور وفق القضايا التي تتناسب وتوجهاته الفردية أو بما يوافق أيديولوجيا المؤسسة الإعلامية، ويتلخص المعنى الكلي لهذه النظرية في أن وسائل الإعلام هي التي تحدد اهتمامات الجمهور.[1]

[1]- حسن محمد بن سعود البشر، **نظريات التأثير الإعلامي**، العبيكان للنشر، الرياض، 2014، ص. 105.

3- فروض النظرية:

بشكل علم تقوم بحوث الأجندة ببحث العلاقة الارتباطية بين الترتيب الناتج لمفردات المحتوى من خلال التحليل، وبين الترتيب الذي يقدمه الجمهور من وجهة نظره، وبحسب النظرية فإن العلاقة بين أولويات الوسيلة وأولويات الجمهور ليست منعزلة عن الواقع الاجتماعي ولا عن المتغيرات الأخرى التي تؤثر على الوضع النهائي للأجندة سواء للوسيلة أو الجمهور.[1]

هذا وتقوم هذه النظرية على مجموعة الفرضيات هي:

- أن الوظيفة الأساسية لوسائل الاتصال فيما يجب أن يفكر به الجمهور وليس كيف يفكر.[2]
- تبني النظرية على افتراض أن لوسائل الإعلام تأثير قوي على العامة أو الجمهور.
- أن الاتصال يبدو كعملية تركز على المرسل كمحور رئيسي بها.
- تفترض النظرية أن الصحفيين ومصادرهم المختلفة والجمهور يفسرون الخبر أو القضية بنفس الطريقة أو بطريقة مشابهة تماما.[3]
- إن العلاقة بين أولويات الوسيلة الإعلامية وأولويات الجمهور مرتبطة بالواقع الاجتماعي للمتغيرات الأخرى وهذه المتغيرات تؤثر على الوضع النهائي لأجندة الوسيلة أو الجمهور"

4- أنواعها:

ونجد فيها نوعان هما[4]:

أولا: الأولويات – الأجندة المنتظمة: ويعزونها إلى مجموعة عامة من الاختلافات السياسية التي تقع في مدى الشرعية والتي تتعلق باستحواذ اهتمام الجمهور، وفي الصحافة نجد من الأشكال الأجندة المنتظمة الصراع العربي الصهيوني، والعمالة الأجنبية، وحرب الخليج...الخ.

---

[1]- سلام عبد المهدي كريم الجبوري، **دور قناتي الحرة وBBC الفضائيتين الناطقتين باللغة العربية في إثارة الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في الأردن والإمارات-دراسة مقارنة-**، رسالة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير، كلية الآداب العلوم، قسم الصحافة والإعلام، جامعة البترا، العراق، 2013-2014، ص.19.

[2]- بسام عبد الرحمن المشاقبة، **نظريات الاتصال**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص.187.

[3]- نسرين حسونة، **نظريات الإعلام والاتصال، شبكة الألولة**، [د. م]، 2015، ص.3.

[4]- أحمد البشير الغول، نظرية ترتيب الأولويات (وضع الأجندة) بين النشأة والتطور، **مجلة كلية الآداب**، كلية الآداب جامعة الزاوية، العدد 22، الجزء الأول، طرابلس، ديسمبر 2016، ص.10.

ثانيا : الأولويات- الأجندة المؤسساتية: ويضعها أصحاب القرار في مؤسسة ما، وهي عبارة عن مجموعة من الموضوعات المبرمجة لسبب جاد وفعال".[1]

5- استراتيجيات النظرية:

وهما إستراتيجيتان اثنتان:

- دراسة مجموعة القضايا السائدة في وسائل الإعلام وعند الجمهور على فترة زمنية واحدة أو فترتين.
- دراسة قضية واحدة على فترات زمنية مختلفة، أي دراسة ممتدة. ويستخدم أسلوب تحليل المضمون لحصر الموضوعات التي تؤكد عليها وسائل الإعلام، ومن الأفضل أن يشمل التحليل كل وسائل الإعلام مثل: الصحف والمجلات والراديو والتلفزيون.[2]

6-وظائف النظرية:

هنالك ثلاث وظائف رئيسية لهذه النظرية يمكن إجمالها على النحو الآتي:

- إن مضمون وسائل الإعلام يزيد من وعي الجماهير بالقضايا التي يتناولها هذا المضمون.
- إن هذه النظرية تساعد الجماهير بشكل عام على التعرف على القضايا التي يقدمها ذلك المضمون.
- إن هذه النظرية في مراحلها النهائية "ترتب أولويات الاهتمام بالقضايا التي يعرضها المضمون"[3].

7-الأفكار الأساسية لنظرية ترتيب الأولويات:

تقوم هذه النظرية على الأفكار الأساسية التالية:

دعمت نظرية ترتيب الأولويات المنطلق القائل أن وسائل الاتصال لا تعلم الناس كيف يفكرون ولكنها تعرفهم بما يفكرون، فهي لا تخبرك بما تعتقد ولكنها تقترح بشكل إجمالي ما توافق على مناقشته.

ثمة علاقة ايجابية قوية بين تركيز وسائل الإعلام على موضوعات معينة وتركيز أو بروز الموضوعات نفسها لدى الجمهور المتلقي.

---

[1]- عبد الله، **نظريات الاتصال**، دار النهضة العربية، بيروت، 2006، ص.286.

[2]- عماد مكاوي؛ ليلي حسين السيد، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1998، ص. ص.175-176.

[3]- حسن محمد بن سعود البشر، مرجع سابق، ص. ص. 175-176.

يختلف الدور التأثيري الذي تقوم به نظرية ترتيب الأولويات عن التأثير الاقناعي الذي تتضمنه النظريات السابقة مثل نظرية الحقنة تحت الجلد التي تعتمد على التأثير الفوري الشامل والمتماثل حيث أن وسائل الاتصال الجماهيرية تأثيرات جماهيرية وهذه النظرية لاقت نجاحا كبيرا في الحرب العالمية الأولى وعند الحزب النازي في ثلاثينيات القرن الماضي، أما الآن فوجهة النظر التي تنطلق منها هي تلك التي طرحها "جوزيف كلابر" عام 1960 والتي تفترض أن لوسائل الاتصال الجماهيرية تأثيرات محددة فيما يتعلق بالسلوك والاتجاهات، فالتأثير المتميز لترتيب الأولويات يفترض تركيز الاهتمام حول قضايا وأحداث معينة وتحديد الأهمية النسبية التي يمنحها الجمهور للموضوعات العامة حيث يميل الناس إلى إبراز ما تعكسه وسائل الإعلام واستبعاد ما تستبعده هذه الوسائل.

يختلف حجم التأثير من النطاق الفردي الضيق إلى التأثير القومي الأشمل، وهذا الاختلاف له علاقة كبيرة بالقضايا المختارة للدراسة، وعرض عدد من الباحثين في مجال وضع الأولويات بعض الأساليب حول اختلاف التأثير فوجد "روكز" 1978 و"إيال" 1979 و "ويفر" و "غرنبر" و "ماكمبس" وإيال" 1980 أن أثار وضع الأولويات تجاه قضية البطالة كانت أقوى بين العاطلين عن العمل، فعندما يكون الاقتصاد الوطني في حالة انحدار يكون هناك اهتمام أقل بالقضايا الدولية، ووجد "ويفر" 1984 أن هناك عدم اتفاق بين الأجندة الذاتية للفرد والأجندة العامة، مع أثناء الحملات الانتخابية تستطيع الاتصالات الشخصية تعزيز تأثر ترتيب أولويات القضايا التي تلقي تغطية إعلامية ضخمة حيث وجد "أتوود" و"سوهن" 1978 أن الصحف تؤثر فيما يتحدث به الناس لكنها ليست المصدر الوحيد واستنتج "ايريرنغ" و"غولدنبرغ" و"ميلر" أن الاتصال الشخصي أساسي في مساعدة الناس على فهم محتوى وسائل الإعلام، ووجدوا أن الاتصال غير الرسمي يزيد من بروز القضية نسبة إلى القضايا الأخرى، وجاءت نتائج دراسة "وانت" و"يل" 1992 لتثبت صحة هذا الفرض ولتقول أن تكرار المناقشات هو العامل الأهم في بروز القضية.

سابعا: تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة

1- المعالجة الصحفية:

1-1- مفهوم المعالجة:

أ/ لغة: نقول عالج الأمر بمعنى أصلحه، فالكلمة مشتقة من "عالج عالجه علاجا ومعالجة: زاوله، داواه"[1].

عالج الأمر أصلحه، عالج المشكلة[2]، وعالجه علاجاً ومعالجة زاوله وداواه[3].

تعني المعالجة في نظر الباحثين اللغويين "قياس العبارات والجمل وفقا لأسلوب تركيب الكلام العربي، ثم نجري الإصلاح الذي ينقح الجمل من خللها اللغوي ويأتي بمعان ظاهرة فصيحة[4].

حيث جاء تفسير المعالجة في المعجم الوجيز على النحو التالي: "عالج الشيء معالجة وعلاجاً: زاوله ومارسه، والمريض: داواه[5] .

ب/ اصطلاحا: غالبا ما نسجل تقاربا وتداخلا بين المعالجة الصحفية والمعالجة الإعلامية، حيث يقصد بالمعالجة الصحفية "العمل الإعلامي الذي تزاوله الصحافة لتغطية مختلف الأخبار السياسية، الثقافية، الاجتماعية والعلمية، أو الطريقة التي يتم من خلالها تناول وعرض وقائع الأحداث". وعلى الأغلب نجد أن مصطلح المعالجة يحيل معالجة القضايا والإشكالات بهدف النظر فيها وإيقاف مضاعفاتها بشكل جزئي أو كلي.

هي الطريقة المدعومة بالأدوات المهنية والقواعد العملية، والعلمية من أشكال إعلامية متنوعة وقوالب صحفية وإذاعية راديو وفيديو، وكذلك مهارات الصياغة وبلورة الأفكار والإعداد، والتقديم والإخراج لإظهار المحتوى الإعلامي في أفضل صورة يتعامل معها الجمهور ليستطيع الفهم والمشاركة، لتحقيق الأهداف

---

[1]- مجد الدين بن يعقوب الفيروز أبادي، **قاموس المحيط**، طبعة مزيدة ومنقحة، دار الحديث، القاهرة، 2008، ص.1130.

أنظر في هذا الصدد الطاهر أحمد الزاوي، **ترتيب القاموس المحيط عن طريقة المصباح المستدير وأساس البلاغة**، دار الفكر، ج.3، ص.291.

[2]- أحمد العابد وآخرون، **المعجم العربي الأساسي**، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، [د.م]، ص.858.

[3]- الطاهر أحمد الزاوي، **ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة**، ط.3، ج.3، دار الفكر، ص.296.

[4]- كامل جميل ولويل، **اللغة العربية في وسائل الإعلام**، ط2 ، مركز المعلومات والأبحاث في وكالة الأنباء الكويتية (كونا)، 2005، ص.47.

[5]- مجمع اللغة العربية: **المعجم الوجيز**، مجمع اللغة العربية، 1990، ص.430.

المرجوة من وراء تقديم مضمون ما، فهي أشمل من التغطية الإعلامية، إذ تشكل التغطية مرحلة من المعالجة[1].

1-2- الصحافة:

أ/ التعريف اللغوي:

ورد تعريف الصحافة في القاموس المحيط: الصحيفة وجمعها صحائف وصحف.

وهي مهنة من يجمع الأخبار والآراء، وينشرها في صحيفة أو مجلة، والصحيفة مجموعة من الصفحات تصدر يوميا أو في مواعيد منتظمة بالأخبار السياسية والاقتصادية والثقافية وما يتصل بذلك.[2]

كما أشار معجم الرائد إلى أن الصحافة ما هي إلا فن إنشاء الجرائد والمجلات وكتابتها، وعليه فإن التعريف يركز على أنّ الصحافة ما هي إلا رزمة من الصفحات أو الأوراق التي تحوي معلومات وأخبار في شتى مناحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.[3]

ب/ التعريف الاصطلاحي:

تختلف تعريفات الصحافة بين الباحثين والمؤلفين، وقد اخترنا مجموعة من التعريفات وهي كالآتي:

الصحافة هي كل الأنشطة المتعلقة بممارسة مهنة تجميع وتتبع المعلومات والأفكار والآراء فهي المرآة العاكسة لكل ما يدور في المجتمع وما يعمل فيه من وقائع وأحداث ما ظهر ما بقي في أدراج الكواليس.[4]

الصحافة هي عبارة عن إصدارات مطبوعة والكترونية تنشر دوريا الأخبار في مختلف المجالات وشرحها وتعلق عليها.[5]

---

[1]- نادية النشار، المحتوى العربي على الانترنيت مسؤوليتنا جميعاً، المعالجة الإعلامية، متاح على الموقع: https://kenanaonline.com/users/DrNadiaElnashar/posts/410652 يوم 2023/05/07، تمت الزيارة على الساعة 11:30.

[2]- صالح خليل الصفور، **الإعلام والتنشئة الاجتماعية**، دار النشر والتوزيع، عمان، 2012، ص. 84.

[3]- المرجع نفسه، ص. 84.

[4]- إبراهيم إسماعيل، **فن التحرير الصحفي بين التحرير والتطبيق**، دار الفجر التوزيع، القاهرة، 1998، ص.5.

[5]- فضيل دليو، **تاريخ وسائل الإعلام والاتصال**، دار الخلدونية، الجزائر، 2003، ص.80.

ج/ **التعريف الإجرائي:**

هي مطبوعة ورقية تصدر دوريا بانتظام يوميا أو عبر فترات زمنية محددة، تكون في عدة نسخ، يذهب اهتمامها إلى تزويد الجمهور بمختلف الأخبار والقضايا في مختلف المجالات سياسية، اجتماعية اقتصادية، ثقافية، رياضية وغيرها، بالتعليق عليها وتحليلها، وهي يوميات أو مجلات. حيث يقتصر مصطلح الصحافة في دراستنا على اليوميات (الصحافة اليومية) أي الجرائد، وبالتحديد جريدة الشروق اليومي.

ومنه فالمعالجة الصحفية تعرف بأنها:

أ/ التعريف الاصطلاحي:

هي عملية التفكير الخاصة بالتفاعل مع البيانات تحليلا أو تركيبا بما تتضمنه هذه البيانات أو تشير إليه من مؤشرات وعلاقات ومقارنات وموازنات ومعدلات وغيرها، وذلك من خلال تطبيق العمليات الحسابية والطرق الإحصائية والرياضية والمنطقية.[1] تعرّف كذلك بأنها العمل الإعلامي الذي من خلاله تمارس الصحافة تغطيتها لمختلف الأخبار السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية وغيرها وذلك من خلال تداول هذه الأخبار وعرض الوقائع والأحداث[2].

فالمعالجة الصحفية هي الطريقة المميزة التي يعالج بها الكتاب والمحررون موضوعاتهم والتي تقرر الشخصية التحريرية للجريدة[3].

ب/ التعريف الإجرائي:

هي تجريب أمر والاهتمام به ومتابعته عن قرب بهدف الوصول إلى نتائج ملموسة، وهي الطريقة التي قدمت بها ظاهرة الهجرة غير الشرعية من خلال جريدة الشروق.

2- الهجرة غير الشرعية:

2-1- مفهوم الهجرة:

أ/ **لغة:** من الناحية اللغوية الكلمة مشتقة من هجر، يهجر، هجرانا. والهجرة ضد الوصل، هاجر القوم الدار -إذا تركه.[4]

---

[1]- محمد منير حجاب، **المعجم الإعلامي**، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2004، القاهرة، ص.505.

[2]- هند عزوز، المعالجة الصحفية لانتفاضة الأقصى -دراسة تحليلية لجريدة الشروق اليومي- مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير غير منشورة، الجزائر، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر باتنة، ص.5.

[3]- عبد العزيز شرف، **الأساليب الفنية في التحرير الصحفي**، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، 2000، ص.45.

[4]- **المنجد في اللغة والإعلام**، منشورات دار المشرق، ط.42، بيروت، 2007، ص.855.

إن كلمة هجرة جاءت في اللغة العربية من (المهجر) ضد الوصول والاسم (الهجر) و(المهاجر) من أرض إلى أرض ترك الأولى للثانية، و(التهاجر) التقاطع[1].

ولقد ورد مصطلح الهجرة في القرآن الكريم، حيث قال الله تعالى في سورة النساء "ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الأرض مراغما كثيرا وسعة ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله وكان الله غفورا رحيما"[2].

ب/ اصطلاحا: تعرف الهجرة على أنها: "الحركة السكانية التي يتم فيها انتقال الأفراد والجماعات من موطنهم الأصلي إلى وطن جديد يختارونه وذلك لأسباب عديدة ربما تسمح بها ظروف الدول المستقبلة، وبما يخدم الأوضاع الاقتصادية لكل من دول المهجر ودول المنشأ"[3].

فالهجرة تفيد الانتقال من مكان لآخر للعيش فيه مع وجود نية البقاء والاستقرار فيه لفترة طويلة. والهجرة اسم من فعل هجر يهجر هجرا وهجرانا، فنقول هجر المكان أي تركه، والهجرة هي الخروج من أرض إلى أرض أخرى.[4]

هي مغادرة الشخص أقاليم دولته أو الدولة المقيم فيها إلى إقليم دولة أخرى بنية الإقامة في هذه الدولة الأخيرة بصفة دائمة[5].

ج/ إجرائيا: الهجرة في إطارها العام هي شكل من أشكال الانتقال من أرض إلى أرض أخرى أو من موطن إلى موطن آخر دون قيد أو شرط، كونها تتم وتحدد داخل الرقعة الجغرافية الواحدة للدولة، تجمع بينهم الرابطة القانونية الواحدة ولا يترتب عن ذلك اختلال في الرابطة القانونية التي يشتركون فيها (حق التنقل عبر التراب الوطني).

---

[1]– جميلة أوشن، حياة فرد، دوافع وأبعاد الهجرة غير الشرعية في الجزائر، **مجلة المفكر للدراسات القانونية والسياسية**، جامعة خميس مليانة، عدد 3، سبتمبر، الجزائر، 2018، ص. 3.

[2]– القرآن الكريم، سورة النساء، الآية 100.

[3]– رضوان بواب، حنك فتيحة، الهجرة غير الشرعية لدى الشباب الجزائري (تشخيص للأسباب، الانعكاسات، الحلول)، **مجلة الأكاديمية للبحوث في العلوم الاجتماعية**، جامعة جيجل، مجلد 1، العدد 2، 30 جوان، الجزائر، 2020، ص. 4.

[4]– ذياب حافظ، انعكاسات الهجرة غير الشرعية على الوطن العربي، **أعمال مؤتمر إشكاليات الهجرة واللجوء في الوطن العربي**، مركز جيل البحث العلمي، العدد28، لبنان، 2020، ص.71.

[5]– طارق الشهاوي، **الهجرة غير الشرعية زوايا مستقبلية**، دار الفكر الجامعي، القاهرة، 2009، ص.14.

ومنه تعرف الهجرة غير الشرعية بأنها:

أ/ التعريف الاصطلاحي:

تعرف بأنها سلسلة من الظواهر المختلفة، وتشمل الأشخاص الذين يدخلون بلدًا ليس بلدهم على خلاف ما تقتضيه القوانين الداخلية لذلك البلد، وتشمل الأشخاص المهاجرين الذين يبقون في بلد دون تأشيرة دخول أو تصريح إقامة.[1]

تعرف المفوضية الأوروبية الهجرة غير الشرعية بأنها ظاهرة متنوعة تشتمل الأفراد من جنسيات مختلفة يدخلون إقليم الدولة العضو بطريقة غير مشروعة عن طريق البر والبحر أو الجو، بما في ذلك مناطق العبور والمطارات ويتم ذلك عادة بوثائق مزورة وبمساعدة شبكات الجريمة المنظمة من المهربين والتجار، وهناك الأشخاص الذين يدخلون بصورة قانونية، وبتأشيرة صالحة ولكنهم يغيرون غرض الزيارة فيبقون بدون الحصول على موافقة السلطات[2].

تعني كذلك انتقال أشخاص أو جماعة من بلد إلى آخر بدون أوراق ووثائق تثبت انتقالهم بشكل شرعي عبر حدود بحرية باستعمال قوارب وبواخر خاصة بالبضائع و تشمل فئة الشباب والأطفال القصر[3].

ب/ التعريف الاجرائي:

الهجرة الغير الشرعية هي الهجرة التي تتم بطرق غير قانونية، حيث يقوم المهاجر بدخول دولة أخرى دون وثائق سفر، وعبر طرق ووسائل غير قانونية وذلك لأسباب متعددة سواء أكانت اجتماعية، اقتصادية، سياسية...إلخ.

3- المصطلحات ذات العلاقة

3-1- الهجرة السرية:

هي التسلل عبر الحدود البرية والبحرية والإقامة بدولة أخرى بطريقة خفية بعيدا عن أعين مراكز المراقبة.[4]

---

[1]- رمضان أحمد العمر، الهجرةُ غير الشرعية في الجزائرِ، تاريخها، مراحِل تطورِها، أساليبها، **أعمال مؤتمر إشكاليات الهجرة أو اللجوء في الوطن العربي**، مركز جيل البحث العلمي، العدد 28، لبنان، 2020، ص.25.

[2]- بشير هشام، **الهجرة غير الشرعية إلى أوروبا أسبابها وتداعياتها وسبل مواجهتها**، [د.ط.]، 2010، ص.170.

[3]- محمد غربي سفيان فوكة غربي وآخرون، **الهجرة غير الشرعية في منطقة البحر الأبيض المتوسط: المخاطر الإستراتيجية المواجهة**، دار الروافد، الجزائر، 2014، ص.23.

[4]- محمد رمضان، الهجرة السرية في المجتمع الجزائري: أبعادها وعلاقتها بالاغتراب الاجتماعي، **مجلة المواقف للدراسات والبحوث في المجتمع والتاريخ**، جامعة مصطفى اسطنبولي، معسكر، العدد 4، 2009، ص.2.

3-2- الحرقة:

كلمة مشتقة من فعل" حرق"، وتعني" الحرق" و"المحاريق"، وهذا يعنى: العبور بصفة غير شرعية لحاجز، طابور من الأشخاص أمام دكان، إدارة، مصلحة الجمارك، قنصلية....إلخ، من أجل الوصول إلى الجهة الأخرى من الحاجز أو الحد، كمهاجرين غير شرعيين في انتظار تسوية وضعيتهم حتى يتسنى لهم أن يعيشوا بسلام وحتى يكونوا مثل باقي المهاجرين الشرعيين[1].

وهي لفظ متداول بين الشباب في الشارع الجزائري، فرضت بمرور الوقت على وسائل الإعلام والخطاب الرسمي.

3-3- الإقامة بصورة غير شرعية:

هي التسلل عبر الحدود البرية والبحرية والإقامة بدولة أخرى بطريقة غير مشروعة وقد تكون الهجرة في أساسها قانونية وتتحول فيما بعد إلى غير شرعية، وهو ما يعرف بالإقامة غير الشرعية.

وهي قيام شخص لا يحمل جنسية الدولة أو من غير المرخص له الإقامة فيها بالتسلل إلى هذه الدولة عبر إحدى حدودها، أو الدخول عبر أحد منافذها الشرعية بوثائق مزورة[2].

3-4- اللجوء:

هو اضطرار الأشخاص إلى مغادرة دولتهم الأصلية بسبب عدوان خارجي، أو احتلال أجنبي، أو سيطرة أجنبية، أو بسبب أحداث تثير الاضطراب بشكل خطير بالنظام العام في إقليم دولة الأصل كله، أو في جزء منه.[3]

---

[1]- Slemania Ben Daoud, **Harraga** "S" CES éternels Incompris !, édition elmaarifa, Alger, mars 2008, P.87.

[2]- محمد فتحي عيد، **التجارب الدولية في مكافحة الهجرة غير الشرعية**، كتاب: مكافحة الهجرة غير الشرعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2010، ص.50.

[3]- أمينة مراد، مقال بعنوان:" الحماية القانونية للاجئين في ظل القانون الدولي"، المركز الديمقراطي العربي، والتعريف الذي جاءت به الاتفاقية المتعلقة بالجوانب الخاصة بمشاكل اللاجئين في منظمة الوحدة الإفريقية في دورتها السادسة لمؤتمر رؤساء الدول والحكومات الإفريقية المنعقد في أديس أبابا في (10-12-1969م)، نقلا عن الموقع : https://democraticac.de/?p=45114 تاريخ التصفح: 2023/05/15 على الساعة 12:00.

الفصل الثاني:

الإطار النظري للدراسة

أولا: المعالجة الصحفية

ثانيا: الهجرة غير الشرعية

تمهيد:

تعدُّ المعالجة الصحفية ضابط الإيقاع الصحفي لما تتضمنه الصحف من موضوعات على صفحاتها وبالأخص منها تلك التي تعنى بمسائل الوطن وقضاياه على اعتبار أن المعالجة الصحفية السليمة تقوم على قواعد وضوابط ومعايير ومحددات تتعلق بشكل مباشر ودقيق بأسلوب التناول والعرض على صفحات الصحف، وذلك حسب طبيعة ونوع وحجم الموضوع الذي يتم نشره ومعالجته وقوفًا عند المراد منه فكريا وتأثيرا على الجمهور المستهدف.

كما تعتبر الهجرة غير الشرعية من أهم الظواهر والمشاكل الاجتماعية التي تعاني منها الكثير من دول العالم على رأسها الجزائر، حيث أصبحت الهجرة إلى أوروبا من القضايا الراهنة التي تحظى بالاهتمام الكبير في السنوات الأخيرة. وقد احتلت هجرة الشباب الجزائري خاصة فئة المراهقين والأطفال القصر المراتب الأولى في الهجرة غير الشرعية عبر سواحل البحر الأبيض المتوسط عبر قوارب الموت، فبالرغم من تعدد الأسباب المؤدية إلى الهجرة يبقى مقدمتها الواقع الاقتصادي أي الأوضاع المزرية من فقر وبطالة إذ يتضح ذلك في التباين الكبير بين المستوى الاقتصادي في البلد الأم وبين مستوى البلدان التي تكون الوجهة الأولى للمهاجرين غير الشرعيين رغبة منهم في تغيير أوضاعهم المعيشية إلى أفضل مما كانت عليه.

أولا: المعالجة الصحفية

1- أنواع المعالجات الصحفية:

تعتبر المعالجة الصحفية من أهم المسائل التي يتم من خلالها بلورة وتشكيل الأفكار والاتجاهات عبر الموضوعات التي تتضمنها، حيث تستخدم وسائل الإعلام ومنها الصحف أربع معالجات أساسية تؤثر في المعنى الذي يستخلصه الجمهور من الأحداث[1]:

الأولى: معالجة المعلومات: يؤكد هذا النوع من المعالجة حقائق الواقع المنقولة على لسان المصادر والوثائق، وعند استعمال هذا الأسلوب فأن نقلا هادئا نزيها يوصل المعلومات للجمهور.

الثانية: معالجة الإثارة: يستخدم هذا النوع من المعالجة المادة الإعلامية بشكل يؤكد التحذير والتهديد والغضب والخوف والتحريض والإثارة، حيث يفيد في تقديم الأخبار (نشراً أو بثاً) في تحرير أخبار الصراعات لأن الأمر أقرب إلى توليد ردود الأفعال العاطفية ويحتوي على عناصر درامية ملازمة يمكن أن تكتب بشكل مثير.

الثالثة: معالجة القصة الخبرية الإنسانية: حيث ينطوي على رمزية كبيرة، وغالباً ما تركز على الأفراد بصفتهم أبطالاً أو أشراراً، ضحايا أو مجرمين.

الرابعة: معالجة تتبنى مدخلاً تفسيريا: تركز في الإجابة عن تساؤلات مثل: كيف ولماذا؟ فاستخدام أي من هذه المعالجات يساعد في تحديد المعنى المنقول عن الأحداث، لذلك سينتج عن المعالجة الخبرية الهادئة النزيهة استجابة انفعالية أقل وخوفا أقل، أما مدخل الإثارة فإنه سيزيد من توزيع الجرائد كما سيزيد الخوف والفزع بين الناس.

وعليه فاستخدام أي نوع من المعالجة في صحيفة ما يمكنه أن يعطي مؤشراً واضحاً عن طريقة تناول تلك الصحيفة للقضية المعنية بالمعالجة والتغطية الصحفية.

2- موضوعات المعالجة الصحفية

2-1- الموضوعات الإخبارية

هي عملية الحصول على المعلومات ومعالجتها على صفحات الصحف بالصورة التي تتناسب ومستوى الجمهور المستهدف وتحقق عملية الإقناع والأفكار والاتجاهات، وكذلك هي عملية معالجة الأحداث والمعلومات ذات الصلة بالحياة اليومية بأساليب خبرية إخبارية تعتمد وترتكز على المعلومات والحقائق

[1]- محمد حسام الدين، المسؤولية الاجتماعية للصحافة، ط.1، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2003، ص. ص.225-226.

بالإضافة إلى التغطية، وهي التي تجمع المعلومات والبيانات والحقائق من تاريخ الأحداث وتحريرها بصورة صحفية، ويتم نشرها على صفحات الصحف. حيث تتنوع التغطية الإخبارية بتنوع تقسيمات الأخبار وأنواعها وكذلك تأخذ صورة مباشرة وغير مباشرة للأحداث، وهذا يرتبط بأهمية المعلومات التي يتم معالجتها بالمؤسسة الصحفية وسياستها التحريرية، بالإضافة إلى أن التغطية الإخبارية تعتمد على نشر التقارير الإخبارية للموضوعات ذاتها.

وهناك ثلاث طرق لكتابة التغطية الإخبارية أبرزها:

1- تقييم وقائع الحدث أو القضية عن طريق اختيار أهم واقعة لتكون الخبر الرئيس على أن تتحول بقية الوقائع إلى أخبار مساعدة.

2- تلخيص النقاط الرئيسة في كل واقعة من وقائع الحدث في الخبر الرئيس على أن تتحول جميع وقائع الحدث إلى أخبار مساعدة.

3- دمج جميع وقائع الحدث في خبر واحد، تنشر مقدمته في الصفحة الأولى وتنشر بقية التفاصيل في الصفحات الخارجية بداخل الصحيفة.[1]

2-2- الموضوعات التحليلية والتقييمية

طريقة تقديم أداء كل أطراف المعالجة مع الكشف عن الجوانب الإيجابية والسلبية في أداء كل منهما واستخلاص الدروس المستفادة، بمعنى ضرورة الحصول على المعلومات والبيانات والتفاصيل التي تدور حول المعالجة والمعلومات المتعلقة بها، وكذلك الظروف المحيطة بالحدث والشخصيات المرتبطة به وكيف تم ومتى؟ وغير ذلك من المعلومات التي تجعل الحدث أو القضية مالكة للمقومات والعناصر التي تجعله صالحا للنشر، "فهناك فرق بين الحدث والخبر فالحياة مليئة بملايين الأحداث التي تقع كل يوم بل كل لحظة، ولكن من بين الملايين من الأحداث عدد قليل يتحول إلى أخبار عندما يكون مالكا للمقومات التي تجعله يستحق النشر، فالتغطية هي التي تحول الحدث إلى خبر يستحق النشر، وهي تقوم على عرض القضايا وتفسير الأعمال للكشف عن أبعادها ودلالاتها السياسية والاجتماعية أو الفكرية أو الفنية، وهي تهدف إلى مساعدة القارئ على فهم العمل الفني واستيعاب مغزاه ويغلب على هذه القضية طابع التسجيل، وغالبا ما تأخذ شكل الحديث الصحفي أو التحقيق الصحفي، وإن كان فن التقرير الصحفي هو أقدر فنون الكتابة الصحفية على أداء هذه الوظيفة.[2]

---

[1]- فاروق أبو زيد، **صحافة متخصصة**، عالم الكتب، القاهرة، 1986، ص.32.

[2]- المرجع نفسه، ص.157.

حيث تقوم على نقد الأعمال الفنية والكشف عن العناصر السلبية والإيجابية في هذه الأعمال، وذلك بهدف إرشاد القارئ ومساعدته في اختيار أفضل الموضوعات.

3- طرق المعالجة الصحفية

3-1- طرق المعالجة الذهنية:

قبل البدء في الكتابة يجب أن يتعامل الصحفي مع القصة من زاوية غير تقليدية قدر الإمكان، وأن يبصرها من منظار مختلف لا يكرر فيه ذات الصور التي سبقه لها زملاء آخرين أو يعيد صياغة النظرة النمطية للمجتمع، وعلى هذا الأساس فرؤية كاتب القصة الصحفية يجب أن تتميز وتحمل شيئا من الخيال الممزوج بالواقع بحيث يتم معالجة المواقف أو التجربة من إطار تحليلي، وذلك بالتساؤل عن هذه القضايا والمشكلات التي عالجتها من أجل الوصول إلى مقترحات لحلها، وبالتالي فهي تعتمد على عدة محاور منها:

محور الإدراك، محور وجهات النظر، ومحور المراقب، حيث ينصب محور الإدراك على إدراك الصحفي للقضية التي يقوم بمعالجتها من حيث أبعادها وأنواعها وحدودها وآثارها، أما بالنسبة "لمحور وجهات النظر فلابد له خلال معالجته للقضية استعراض جميع وجهات النظر حول القضية"[1]، بينما تكون معالجة القضية بأسلوب المراقب في محور المراقب ومتابعتها من خلال استعراض أجزائها بواقعية تامة.

3-2- طريقة المعالجة الموضوعية:

"لابد أن تحتوي القصة على المعلومة والخبر والتحليل، وتتبع الأسباب وأن تقدم للقارئ شيئاً جديداً لم يكن يعرفه، أي أنها ليست مجرد قصة للتسلية والتشويق، بل هي ترقى إلى مستوى التحقيق الاستقصائي الذي يكشف النقاب عن الحقائق التي لا يراد لها أن تنشر.[2]

المعالجة الموضوعية هي استرجاع المعلومات بمستوياتها المختلفة في درجة العمق، حيث يكون وصف الشكل فقط غير كاف لتسهيل الوصول إلى المعلومات.

3-3- طريقة أسلوب المعالجة الكتابية:

"الكتابة هنا تنطلق من التفاصيل الصغيرة أو المسكوت عنها وصولاً للقضية الأكبر والعامة، وليس العكس والأساس فيها اللغة السليمة والوضوح والمزج بين المباشرة والمزاج والسرد وتنوع الأفكار وغنى القاموس

---

[1]- المنصف العياري، محمد عبد الكافي، **المعالجة الخبرية التلفزيونية العربية بين متطلبات المهنية والتوجهات السياسية**، سلسلة بحوث دراسات إذاعية، (85) تونس،2006، 4ينابر-8:50، ص. ص.12-14.

[2]- المرجع نفسه، ص. 15.

اللغوي، الربط السلس بين الأحداث والمعلومات، وأن تكون هنالك لحمة موضوعية بين المقاطع تستند إلى أساس يستطيع من خلاله القارئ أن ينتقل بسهولة وتشويق بين ردهات القضية دون الضياع في أزقتها الضيقة"[1]. حيث لا ينشغل الصحفي بالتركيز على حجم المادة والضخامة الزائدة فالأصل هو الاختزال، لذلك عليه أن يركز على الموضوعية والعلمية والتوثيق بإسناد المعلومات لمصدرها، والابتعاد عن الكتابة الإنشائية والتهويل، فالكتابة يجب أن تتجرد من الميولات الذاتية واجتناب التبجيل أو الذم وعدم إطلاق التهم وتجنب إصدار القيم سلباً أو إيجابا، ومراعاة الجانب القانوني في المعلومات أو الخبر المستند إليه.

3-4- طريقة المعالجة الفنية:

الإبهار البصري يتكامل هنا مع الكتابة القصصية والصورة، لذلك يجب أن يأخذ حيزاً كبيراً من الصفحة، لتأتي الصورة معبرة حركية غير جامدة أو تقليدية يجاورها العنوان الذي تتكامل معه دون أن يطغى أحدهما على الآخر، وهنا يتكامل العمل الصحفي والمصور.

وهذه المعالجة تدعم الخبر والأحداث والخلفيات عن طريق الروابط، واستخدام الكمبيوتر وكيفية التعامل معه، ومعالجة الأحداث خاصة الآنية أول بأول في النص والصور إن أمكن، والمتابعة والإشراف على الأخبار والمعلومات التي يقوم بنشرها واستخدامها، ومراعاة طبيعة الجمهور ورغباته ومتطلباته، وسهولة العرض الإخباري وإيصال الفكرة بطريقة سلسة ومفهومة، وضرورة الالتزام بالتغطية الإخبارية.

4- خصائص المعالجة الصحفية

4-1- الوضوح:

من أهم الخصائص التي تتميز بها المعالجة الصحفية هي أن تقدم بأسلوب واضح ومفهوم بعيدا عن الغموض، وهذا الأمر يتطلب معرفة كافية لدى القائمين على المعالجة بحيث تحقق الهدف الأساس منها، وهو الإقناع الذي يرتبط بالصحفي القائم بعملية المعالجة، وكذلك بمستواه التعليمي وقدرته العلمية على تحقيق الوضوح في معالجة الموضوع.

"**إن الصدق والدقة والوضوح من أهم مرتكزات الرسالة الإعلامية الناجحة، ومن الضروري أن يكون الخبر أو المعلومة دقيقة وفيها مصداقية وخالية من التشويه والتزييف بالحقائق، إضافة إلى وضوح الخبر بشكل يستطيع الفرد أن يستوعبه ويفهمه**".[2]

[1]- المنصف العياري، أ. محمد عبد الكافي، مرجع سابق، ص.17.

[2]- المرجع نفسه، ص.184.

4-2- الدقة في تناول الموضوعات:

إن المعالجة الصحفية عملية في غاية الأهمية لكونها تبلور الأخبار والاتجاهات وتشكيل الآراء، وبالتالي فإن تناول الموضوع ومعالجته على صفحات الصحف، لابد من أن يتسم بالدقة المتناهية التي يمكن تحقيقها ببساطة في حال التزام الحقيقة والبحث عنها بكافة الأساليب والطرق على رأسها الاعتماد على مصادر صحيحة وواقعية، وبالتالي فإن الدقة هي أحد أهم الخصائص التي تتميز بها المعالجة الصحفية الناجحة والسليمة. ومن متطلبات تحقيق الدقة في التناول ما يلي[1]:

أ- الاعتماد على مصادر معلوماتية حقيقية واقعية وموثوقة،

ب-الاستناد على الأدلة والبراهين لتأكيد المعلومات التي تتضمنها المعالجة،

ت-التدقيق في معلومات الموضوع الذي يتم معالجته،

ث-عدم التأكيد على رأي معين وإقصاء الآراء الأخرى، بل يجب تناول الآراء بموضوعية.

4-3- الاستعراض المنطقي للمضمون:

من الاعتبارات الأساسية للإقناع بموضوع المعالجة أن يقدم بصورة منطقية من حيث بداية الموضوع حتى نهايته، بحيث يمكن فهمه بشكل مقنع، وبالتالي يكون على الصحفي الذي يقوم بمعالجة الموضوع وبالأخص المعالجات التي تركز على شؤون الوطن، أي التي تهم الجمهور عامة التركيز فيها على المعلومات بشكل تدريجي بحيث يستطيع القارئ استيعابها بما تحقق الفائدة منها، ومن أبرز الأشياء التي يجب أن يركز عليها الصحفي هو محاولة الوصول إلى نتائج حول الموضوع مبنية على الحقائق والموضوعية ومقبولة منطقياً بحيث لا تتعارض أو تتناقض مع الواقع.[2]

وهذا يعد من أهم خصائص المعالجة الصحفية التي تعتمد على القدرة العلمية السليمة في استعراض جوانب الموضوع بعناية شديدة ووفق المتطلبات الإقناعية لعملية المعالجة الصحفية بما يتناسب ونوعية الجمهور وطبيعته ونوعيته على اعتبار أنه المستهدف من العملية بأكملها.

4-4- عرض وجهات النظر التي يتضمنها الموضوع المعالج:

"**إن تناول أي موضوع على صفحات الصحف وبالأخص الموضوعات التي تثير اهتمام القراء لابد أن يركز الصحفي فيها على العرض المتساوي لوجهات النظر التي تتضمنها بحيث تتضح المعلومات**

[1]- محمود علم الدين، **أساسيات الصحافة في القرن الحادي والعشرين**، دار النهضة العربية، 2008، ص. ص.36-39.

[2]- المرجع نفسه، ص. ص.40-41.

في متناول الجمهور بصورة مختلفة وباتجاهات فكرية معبرة عن أصحابها[1]"، وبالتالي تتدلى الفرصة أمام القراء للحكم والاختبار فيها، وبالتالي تشكيل أفكار واتجاهات حسب رغباتهم، ومنها تأتي عملية البناء الفكري السليم الذي من الممكن أن تخدم المصلحة العامة.

4-5- مدى مصداقية المعالجة الصحفية:

من أبرز الخصائص التي تعتمد عليها المعالجة لكافة الموضوعات والقضايا عامة وقضايا وموضوعات شؤون الوطن خاصة هي مصداقية المعلومات التي تقوم عليها، وتشكيل الآراء والأفكار والاتجاهات من خلالها على أساس أنها العمود الفقري لإقناع الجمهور بعملية المعالجة الصحفية للموضوع، وربط المعلومات والحقائق بأساليب الإقناع المتعارف عليها والتي تعتمد على الاستيمالات العقلية والعاطفية معاً بحيث يمكن التأثير بشكل مباشر في الجمهور، كما إن درجة مصداقية المعلومات تكمن في كيفية وأسلوب المعالجة الصحفية ذاتها التي تتناول قضايا شؤون الوطن لقربها من الجمهور العام بالإضافة إلى المصداقية تحمل الصحيفة لمسؤولياتها تجاه جمهورها العام والخاص[2].

4-6- السرد المنظم والمنطقي للمعلومات:

لابد أن تتميز المعالجة الصحفية عامة والمعالجة ذات الصلة بموضوعات شؤون الوطن بالسرد المنظم والمنطقي للمعلومات التي تبنى عليها المعالجة، بحيث تصبح بناء معرفياً ومنطقياً يحقق الإقناع المطلوب بالموضوع المعالج، وهذا من أهم أهداف المعالجة الصحفية، وبالتالي تكسب عملية السرد أهمية باللغة عند الصحفيين الذين يعتمدون ضرورة تحقيق الإقناع من خلال معالجاتهم.

"بالإضافة إلى أن السرد في عملية المعالجة يتطلب من الصحفيين القدرة على ترتيب وتنسيق المعلومات والحقائق والبيانات حسب أهمية الجمهور بالدرجة الأولى، ويصل الأمر إلى أنها ترتبط بنظرية ترتيب الأولويات وهذا يعكس أهميتها وضرورتها لأي معالجة صحفية".[3]

4-7- المصادر الموثوقة في المعالجة:

تعتمد كافة الوسائل الإعلامية على مصادر معلومات معينة من أجل تحقيق المصداقية بشكل عام في معالجة الموضوعات على أساس أن المعالجة هي السبيل الأقرب إلى إقناع الجمهور بالموضوعات التي يتم معالجتها. لذلك كان لزاما الاعتماد على مصادر موثوقة ومعلومات لدى الصحفيين أثناء

[1] محمود علم الدين، مرجع سابق، ص.41.

[2]- المرجع نفسه، ص.41.

[3]- المرجع نفسه، ص.42.

معالجتهم لشؤون الوطن وقضاياه حتى تصبح عملية المعالجة منطقية ومقبولة. بهدف تحقيق الهدف بصورة علمية والإسهام في بلورة الأفكار والآراء والاتجاهات.

5- محددات المعالجة الصحفية:

"شهد العمل الصحفي عديد من المتغيرات التي أصبحت الحقيقي في إتمامه وإظهاره بصورة صحفية متعددة في معالجتها وطبيعتها ونوعيتها، وفي بعض الأحداث أصبحت ضغوطات بالمحددات التي تحكم المجتمع بصورة عامة أو ما يسمى النظم السائدة بالمجتمع[1]."

استنادا إلى كل ما سبق، فإن المعالجة الصحفية تتحكم فيها مجموعة من المحددات تتمثل فيما يلي:

5-1- المحدد السياسي:

يمكن فهم الحياة السياسية وتفسير ظواهرها من خلال الحملة الإعلامية كوظيفة اتصالية تمثل عصب الحياة السياسية. فالإعلام السياسي هو أحد وظائف النظام السياسي والسياسة الخارجية، والقرارات يجب أن تتخذ على أساس معلومات جديدة ومناسبة إذا تم تحصيلها بواسطة أداة إعلام جديدة تعبر عن الواقع الذي نريده وتمدنا بالحقائق دون تشويه أو تحريف، وهناك أيضا أهداف يحققها المحدد السياسي وهي التثقيف السياسي والتأثير في اتجاهات الرأي العام والتسويق السياسي[2].

5-2- المحدد الاقتصادي:

تتبع محددات الإعلام الاقتصادي حركة الاقتصاد نفسه بعد أن أصبح الاقتصاد محركا أساسيا لحركة التكتلات والجماعات والأخلاق العالمية، فهو المحدد لقوة الدول والأمم والمجموعات ودوره أساسي في الحياة الاقتصادية والاجتماعية المحلية والدولية بعد أن طغى العامل الاقتصادي على العلاقات الدولية منها:

- يوفر الإعلام الاقتصادي للعامة والمتخصصين المعلومات حول الأوضاع الاقتصادية محلياً وعالمياً وتأثيراتها المتوقعة على المدى القريب والبعيد، وذلك من خلال ما يقدمه من أخبار وتحليلات،
- يفيد في مجالات أخرى من بينها حركة الاستثمار ومجالاته وقوانينه وإجراءاته وما إلى ذلك، وهو بذلك يفتح آفاقا رحبة للمستثمرين سواء كان من داخل الدولة أو من خارجها،

[1]- ميرال صبري طه، **المعالجة الصحفية لحقوق الطفل، دراسة تحليلية لبعض الصحف المصرية**، رسالة منشورة، جامعة القاهرة، 2012، ص.102.

[2]- مجدي الهاشمي، **الإعلام الدبلوماسي والسياسي**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص.70.

- كما يقوم بالتعريف بالحركة الاقتصادية في الدول الأخرى حيث يقدم المعلومات حول تجارب هذه الدول في المجالات الاقتصادية المختلفة للاستفادة منها في دول أخرى،
- يلعب المحدد الاقتصادي على المستوى الداخلي دوراً مهماً في ضمان الحقوق الاقتصادية للمواطنين وتوعيتهم بالممارسات الاقتصادية المنافية للقانون كالاحتكار والغش والتهريب وتسويق السلع الفاسدة والسوق السوداء وغيرها،
- لا يخفى على أحد ما يقوم به المحدد الاقتصادي من دور في التنمية خاصة التنمية الاقتصادية[1].

5-3- المحدد الاجتماعي:

لابد من تحليل وتغيير السلوك الفردي والجماعي لمعرفة الأسباب التي يمكنها من التنبؤ بالسلوك مستقبلاً، ومن ثم التوجه والسيطرة والتحكم في سلوك الأفراد والمجتمع من خلال التأثير في الأسباب التي تمت معرفتها، إذ يساعد هذا في معرفة كيف يوجه رسائله الإعلامية إلى الأفراد أو الجماعات والمجتمعات لتحقيق غايات معينة يهدف إليها القائمون على الاتصال[2]. يبدأ ذلك في المساعدة على فهم أبعاد التغطية واحتواء آثارها من خلال فورية نقل الحدث من موقعه بعمق وشمول والاهتمام بالتقارير والتحليلات والتعليقات الإخبارية وتطورها بالوصول إلى موقع الأحداث وأجزاء الحوارات وجذب الجمهور إلى التغطية الإعلامية، مع ضرورة مراعاة الدقة والتقديم والاعتراف بالأخطاء والاهتمام بالتصريحات السياسية والرسمية التي تسهم في تشكيل رأي عام تجاه المشكلة.

كما أشارت الدراسات إلى أهمية الدور الإعلامي من خلال "التعامل بالموضوعية وعدم الانفعال مع أجهزة الرأي العام وسرعة نشر الحقائق اللازمة لخلق مناخ صحي يحتوي آثار الأزمة ويعمل على تخفيفها"[3].

5-4- المحدد الثقافي:

"يعد المعيار الثقافي من أبلغ المحددات التي يعتمد عليها في المعالجة الصحفية لأي موضوع من الموضوعات وعلى رأسها معالجة قضايا شؤون الوطن باعتبار أن البعد الثقافي للقضايا والموضوعات ذات الصلة المباشرة بالجمهور، يعد مقياسا وأسلوبا للأحداث. حيث أصبح مستوى ثقافة المعالجة الصحفية بما يتناسب وثقافة الجمهور المستهدف أحد الركائز التي تعتمد عليها الصحف في

[1]- مجدي الهاشمي، مرجع سابق، ص.51.

[2]- سناء الجبور، **الإعلام الاجتماعي**، دار أسامة، عمان، 2010، ص.117.

[3]- المرجع نفسه، ص.119.

معالجاتها الصحفية من أجل الإقناع وتبني هذه القضايا، على اعتبار أنها تتضمن كماً وافياً من المعلومات التي تبرز الموضوع لجمهوره وتعكس درجة أهمية الرقي به. من هذا المنطلق أصبح المحدد الثقافي من الأشياء التي يركز عليها الصحفي ويضعها في اعتباره قبل وأثناء معالجة أي موضوع يتعلق بشؤون الوطن، وهي التزامات من الصحفي بالعمل في إطار البيئة الثقافية التي يعمل فيها، كذلك الالتزام منه بقواعد المهنة وعلى رأسها مراعاة المستوى الثقافي للجمهور المستهدف.[1]

6- إيجابيات وأشكال المعالجة ومتطلبات تطبيقها:

6-1- إيجابيات المعالجة الصحفية:

إن التعمق في تناول ومعالجة الموضوعات صحفياً يسمح باستعراض وجهات النظر المختلفة حول القضية التي يتم معالجتها وعلى درجة الخصوص تلك المتعلقة بشؤون الوطن، "**وذلك بهدف إزالة الغموض والملابسات حولها، وهذا من الإيجابيات التي تجعل الجمهور قادراً على استيعابها وإدراكها بصورة واقعية حقيقية، وكذلك من إيجابيات المعالجة الصحفية الصحيحة تقدم الأحداث ومكوناتها كما هي بالواقع وحسب وجهات النظر السليمة التي تساهم في بناء الآراء والاتجاهات الفكرية السليمة**" بالإضافة إلى أن المعالجة الصحفية تكسب الرأي العام المهتم بالقضية أو الموضوع حصيلة من المعلومات والأفكار الصحيحة التي تشكل أسس سليمة للقضاء على سلبياتها، ومن إيجابيات المعالجة الصحفية أنها تصبح من أهم المصادر لدى الجمهور عامة، والجمهور المهتم بشؤون الوطن خاصة بالإضافة إلى أن المعالجة الصحفية لمثل هذه الموضوعات تشكل تنوعا بارزا في مصادر المعلومات واستعراض القضايا ذات الأهمية للأفراد والمجتمع، المعالجة الصحفية حسب شروطها تقدم مادة من شأنها تساعد على مصداقية المعلومات التي تبنى عليها القضايا، وهذا يعد من أبرز إيجابيات معالجة موضوعات شؤون الوطن.

6-2- أشكال المعالجة الصحفية لشؤون الوطن:

إن المعالجة الصحفية لقضايا شؤون الوطن تعتمد على كافة الفنون الصحفية، حيث تهتم بها من خلال تركيزها على معالجتها لقضاياها من خلال الأخبار والتقارير والتحقيقات والأحاديث الصحفية، والمقالات والحملات الصحفية والتحليل والتعليق كفنون تتناول الأفكار والاتجاهات، وتأسيسا على ذلك

[1]- عزام أبو الحمام، **الإعلام الثقافي**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص.143.

فإن المعالجة الصحفية تتعدد وتتنوع حسب الموضوع وأهميته وطبيعته، وبالتالي تتمثل أشكال المعالجة الصحفية فيما يلي:[1]

أ- الأشكال الإخبارية:

"تعتمد المعالجة الإخبارية على الأخبار والتقارير الإخبارية التي تركز على عرض الأحداث والوقائع في صور إخبارية بخلفيات معلوماتية موضوعية حول الموضوع الذي تتناوله، وقد تعتمد على الوقائع والبيانات التاريخية التي يتم معالجتها بأسلوب إخباري شامل لكل جوانب الموضوع، وبالتالي فإن المعالجة الإخبارية تعتمد بشكل صريح وواضح على المعلومات الواقعية الحقيقية، ومن طرق عرضها أنها تعكس إجابات سريعة وقصيرة يمكن أن يستفيد منها القارئ بحيث تمكنه من متابعة الموضوع والإلمام به".

ب- الأشكال التفسيرية والاستقصائية:

يقوم هذا الشكل من المعالجة الصحفية على التحقيقات المدروسة حول الظواهر والقضايا والموضوعات ذات الأهمية بالنسبة للجمهور والمجتمع، ويعتمد في معالجتها على الحملات المخططة بحيث يتم توظيف الفنون الصحفية في نجاح الموضوع من قبيل المقالات والأحاديث الصحفية والتحقيقات، وهذه الأشكال تعكس الاهتمام بشؤون الوطن في مختلف المجالات.[2]

تستخدم الصحافة الاستقصائية بشكل متسع في مجالات كشف الفساد في المجتمع وتقديم الرؤية الاستقصائية الشاملة التي لا تستطيع أن تقدمها وسائل الإعلام الأخرى، والاتجاه إلى إدخال الإثارة في التغطية الإخبارية، فيما يستنزف النشاط الذي يتطلبه عمليات الاستقصاء في الميدان الصحفي.[3]

ج- أشكال مادة الرأي:

يعتمد هذا النوع من المعالجة الصحفية على المقال التحليلي والتعليق الصحفي المبني على المعلومات والحقائق حيث يهتم بالظواهر والقضايا والموضوعات ذات الأهمية المجتمعية، والتي تقوم على الإحصائيات والبيانات بحيث تصبح المعالجة الصحفية ذات طبيعة معرفية سليمة، بالإضافة إلى أنها تعتمد على البيانات ذات العلاقة باهتمام الجمهور وتعليقات القراء وانطباعاتهم وردود أفعالهم تجاه الأحداث والمشكلات والقضايا ذات الصلة بشؤون الوطن. " فهو ليس إعلاما ولكنه قد ينشأ

---

[1]- إبراهيم أحمد إبراهيم، **فن كتابة الخبر والمقال الصحفي**، العربي، 2009، ص. ص.183-184.

[2]- المرجع نفسه، ص.187.

[3]- بشري حسين الحمداني، **التغطية الصحفية الاستقصائية**، دار أسامة للنشر، عمان، 2012، ص.22.

بسبب تأثير الإعلام، فالرأي العام هو رأي الجماعة أو المجتمع تجاه قضية معينة وهو مجموع آراء الأفراد، رأي الأغلبية منهم ومن المجتمع، فالإعلام يساعد في تكوين الرأي الذي يختلف عن الرأي الخاص الذي هو رأي شخصي[1].

ثانيا: الهجرة غير الشرعية

1- نبذة تاريخية عن الهجرة:

إن الهجرة هي سنة حياتية، رافقت كل العصور البشرية، وقد أدت نتائجها إلى ثورات إصلاحية وتغيرات في المجتمعات، واستحداث مجتمعات جديدة وإعمار الأرض وإصلاحها بداية بالبحث عن العيش وتكوين قبائل، ثم هجرات الأنبياء والرسل، ورجال الإصلاح الديني.

وبقيت هذه السنة تتأصل في النفس البشرية التي ظلت تواقة إلى اكتشاف العالم الجديد عبر الرحلات الفردية والجماعية.

ففي بداية القرن السادس عشر ميلادي بدأت الهجرة إلى ما يسمى بالعالم الجديد، أي القارتين الأمريكيتين وأستراليا، وقد بدأت هذه الهجرات بنوع من حب الاستطلاع ثم توالت موجات الهجرة إلى هذا العالم، وأسهمت في تكوين المدن الحالية.

وفي القرن الماضي بسبب نتائج الهجرات الاستكشافية، ظهرت الهجرات السياسية والعسكرية التي قامت بها بعض الدول الأوروبية والأمريكية إلى جنوب المتوسط وأعماق إفريقيا قصد البحث عن موارد إنتاجية جديدة في إطار سباق الدول الاستعمارية للحصول على أكبر حصة من الدول المستعمرة لتحقيق الرخاء والتفوق الاقتصادي.[2]

أما في النصف الثاني من القرن الماضي، بعد الحرب العالمية الثانية التي أنهكت كل الدول الأوروبية وجعلتها تعيش أوضاعا اقتصادية متأزمة نظرا لخروجها من الحرب فاقدة لقوتها البشرية، مما دفعها لجلب اليد العاملة من مختلف الدول التي كانت تحت سيطرتها استعماريا كالجزائر.[3] حيث أنه

---

[1]- محمد عبد حسين، **الإعلام المهني**، دار الراية للنشر، عمان،2011، ص. ص. 206-207.

[2]- عبد الله عبد الغني غانم، **المهاجرون: دراسة سوسيو أنثروبولوجية**، ط. 2، المكتب الجامعي، الإسكندرية، 2002، ص. 15.

[3]- طالح نصيرة، **أثر ضغوط الحياة على الاتجاهات نحو الهجرة إلى الخارج**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، غير منشورة، جامعة مولود معمري تيزي وزو، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2010-2011، ص.144.

وبسبب التطور الحاصل في السنوات الأخيرة في دول الشمال خاصة، وأمام تراجع مستويات التطور في الدول النامية تأثر سكان هذه الأخيرة وانبهروا بالمجتمع الغربي، مما خلق موجات كبيرة للهجرة من مختلف الفئات بدفع من أسباب سياسية، اقتصادية واجتماعية سواء بشكل شرعي وقانوني أو بشكل غير قانوني.[1]

2- أصناف الهجرة الدولية (الخارجية):

2-1- الهجرة السرية:

لها مدلولات عديدة منها الهجرة غير الشرعية، الهجرة الشاذة والهجرة التسللية...حيث يعتبرها العالم الفرنسي "يان مولي بوتان" بأنها الوجه الخفي للهجرة الدولية، وتعتبر هذه الهجرة من المشكلات العويصة التي تواجهها دول الشمال ودول الجنوب على حد سواء، وبصفة خاصة الجزائر التي أصبحت من بين أكثر الدول مصدرة لموجات الهجرة من شبابها نحو الدول الأوروبية، وبصفة خاصة نحو فرنسا، إسبانيا وإيطاليا.

حيث وصل تعداد المهاجرين غير الشرعيين على المستوى العالمي إلى 40 مليون مهاجر غير شرعي طبقا للإحصائيات الأخيرة التي تصدرها الوكالة الدولية للهجرة التابعة للأمم المتحدة.[2]

2-2- هجرة رجال الأعمال:

يرتبط هذا النوع من الهجرة بانتقال رؤوس الأموال من بلد للآخر بغرض الاستثمار، وتتسابق الدول الصناعية الكبرى لتشجيع هذا الصنف من الهجرة لضمان انتقال رؤوس الأموال إليها عن طريق توفير الظروف المشجعة على ذلك، وتأتي على رأس هذه الدول الولايات المتحدة الأمريكية، كندا وبعض دول الخليج العربي، بحيث تشجع هذه الدول هجرة المستثمرين مع رؤوس أموالهم إلى بلدها وتأمل أن تحصل على أفضل ما هو موجود في العالمين، العالم المتطور والعالم الثالث من رجال أعمال ومقاولين ورؤوس أموال.[3]

---

[1]- طالح نصيرة، مرجع سابق، ص. 144.

[2]- بوساحة عزوز، **اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو ظاهرة الهجرة الخارجية**، رسالة مقدمة لنسل شهادة الماجستير، غير منشورة، جامعة منتوري، قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،2007-2008، ص. 120.

[3]- المرجع نفسه، ص.121.

2-3- هجرة الكفاءات:

يطلق عليها أيضا هجرة العقول، وتعرف على أنها تفضيل المتخصصين من حملة الشهادات العليا العيش والعمل في بلدان أجنبية، وفي خدمة شعوب من غير شعوبهم. حيث ترى منظمة اليونسكو أن هجرة الأدمغة هي نوع شاد من أنواع التبادل العلمي بين الدول يتسم بالتدفق في اتجاه واحد (ناحية الدول المتقدمة)، أو ما يعرف بالنقل العكسي للتكنولوجيا لأن هجرة العقول هي فعلا نقل مباشر لأحد أهم عناصر الإنتاج وهو العنصر البشري.[1]

2-4- نزوح اللاجئين:

اللاجئ هو الشخص الذي يهرب من بلده إلى بلد أخر خوفا على حياته، أو خوفا من السجن أو التعذيب، لسبب من الأسباب كالاضطهاد الديني أو السياسي.... الخ.

وعادة ما يهرب الناس إلى مخيم اللاجئين في بلد ما لطلب اللجوء والحماية والمساعدة، وقد بلغ تعداد اللاجئين على المستوى العالمي حوالي 14 مليون إنسان، ثلثي هؤلاء اللاجئين مطرودين من بلدانهم.

2-5- هجرة المسترزقين:

هذا الصنف من المهاجرين همهم الوحيد هو البحث عن مصدر للرزق، وغالبا ما تكون هجرتهم مؤقتة وليست دائمة.

وهناك العديد من الدول وبصفة خاصة إسبانيا وايطاليا وفرنسا على الخصوص بالنسبة لأوروبا، والولايات المتحدة الأمريكية بالنسبة لأمريكا الشمالية، تستخدم اليد العاملة الأجنبية المتخلي عنها في مواسم الحصاد الفلاحي، وهذه الفئة العاملة في أعمال موسمية غالبا ما تكون معرضة لظروف اجتماعية قاسية، مثل الإيواء السيئ، الأجور المنخفضة وعدم التأمين الصحي والاجتماعي.

2-6- هجرة طلاب العلم:

من أصناف الهجرة الدولية كذلك ما يعرف بالهجرة الخاصة بالبعثات العلمية، والتي تتكون من أعداد من الطلبة ينتقلون فيها إلى بلدان أخرى طلبا للعلم. هذه الظاهرة ليست جديدة على المجتمعات،

[1]- مانع فاطمة، **أسباب هجرة الكفاءات الجزائرية وأثارها السلبية على التنمية، الاقتصاد الجديد**، العدد 15، المجلد2، الجزائر، 2016، ص.271.

ولكن الجديد هي الخسارة التي تتكبدها البلدان المرسلة لهذه الأعداد من الكفاءات التي تبقى في البلد المضيف ليستفيد منها مجانا بعد أن أنفقت عليها بلدانها الكثير من المال، الجهد والوقت من أجل إعدادها.[1]

3- أسباب الهجرة غير الشرعية:

3-1- العوامل الاقتصادية:

تعود للتباين المسجل في المستوى الاقتصادي نتيجة لتذبذب وتيرة التنمية في البلاد المرسلة، إذ أن هذه البلاد تعتمد أساسا في اقتصادياتها على الزراعة والتعدين وهما قطاعان لا يضمنان استقرار التنمية نظرا لارتباط مجال الزراعة بالأمطار واقتران قطاع التعدين بأحوال السوق الدولية وهو ما ينعكس سلبا على مستوى سوق العمل.

تتميز دول الاستقبال بضعف مستوى النمو الديمغرافي مقارنة بالدول المرسلة التي تعيش مرحلة ارتفاع ديمغرافي ولا يزال النمو السكاني مرتفعا وهذا له انعكاسا على حجم السكان الناشطين اقتصاديا، وبالتالي زيادة العروض من القوى العاملة في السوق، ولما كانت فرص العمل محدودة في هذه الدول لذا نجد تفشي البطالة وخاصة بين الشباب[2].

3-2- العوامل السياسية:

تدفع الأوضاع السياسية في بعض البلدان إلى الهجرة منها حتى لو كان ذلك بطرق غير مشروعة، وتشمل تلك الأوضاع عدم الاستقرار السياسي وكثرة الاضطرابات وغياب السياسات الإصلاحية والخطط التنموية ومصادرة الحريات وانعدام روابط الثقة بالنظام السياسي نتيجة للفساد وعجز السلطات التشريعية والقضائية والتنفيذية عن القيام بمهامها.

3-3- العوامل الاجتماعية والثقافية:

تشهد دول الشمال المتقدمة عددا من السكان حيث يتوقع أن تبلغ سنة 2025 حوالي 23% وهي كاملة للارتفاع في نسبة الولادات على مستوى دول الجنوب أدى ذلك إلى فقدان السيطرة على نموها والتناغم بين النمو الديموغرافي والاقتصادي، كما يكتسي التعليم دورا كبيرا في تكوين شخصية الفرد وثقافته وهو الشيء الذي يقيه من الانحرافات، لذلك فإن الانقطاع المبكر عن الدراسة من شأنه أن يجعل

---

[1]- بوساحة عزوز، مرجع سابق، ص. ص. 122-123.

[2]- السرياني محمد محمود، **هجرة قوارب الموت عبر البحر المتوسط بين الجنوب والشمال**، [د.ط.]، [د.ن]،عمان، 2010، ص.174.

الفرد ينتمي إلى فئة ضعيفة ثم يقف عاجزا عن تحقيق أحلامه ومتطلبات حياته اليومية مما يوّلد لديه الشعور بالإحباط الذي يسهل انقياده إلى شتى الظواهر التي من بينها ظاهرة الهجرة غير الشرعية[1].

3-4- العوامل النفسية:

إن الرغبة في محاكاة الآخرين والانبهار بهم وبطريقة عيشهم والبحث عن الذات المفقودة والهوية التي ترفض البلاد الأصلية جعل الشباب لاسيما الأطفال القصر يضحون بأرواحهم ويغامرون بين أمواج البحر المتوسط، بحثا عن مستقبل أفضل وحياة جديدة وهوية أخرى. إذ أنه من بين الأسباب النفسية التي تدفع هؤلاء للتضحية بأنفسهم بحثا عن هذه الحياة الجديدة الظروف التي يعيشها الشباب بصفة شخصية أو على المستوى العائلي بصفة عامة والتي تخلف بؤسا وإحباطا لديهم، يضاف إلى ذلك مغريات الحياة التي تسوقها الضفة الأخرى، الصعوبات والعراقيل الكبيرة للهجرة القانونية الممارسة على الشاب الجزائري وحقه في الحصول على تأشيرة لزيارة العالم الغربي وأيضا تلك الصعوبات التي تربط الأطفال القصر بقوانين الأسرة والتي تمنعهم من مغادرة التراب الوطني من دون مرافقة بذويهم دون السن القانوني.

فالانجذاب نحو نمط العيش الأوروبي إضافة إلى غياب أفق النجاة في المجتمع الجزائري أوجد حالة من اليأس التي كانت دافعا رئيسيا للهجرة غير الشرعية، فاليأس يعتبر درجة متقدمة من الاكتئاب الذي ينشأ لدى الشباب ويدفع بهم إلى المغامرة والهجرة[2].

4- الهجرة غير الشرعية في الجزائر:

إن الموقع الاستراتيجي الذي تحتله الجزائر الذي يتوسط دول المغرب العربي والذي يتميز بحدوده الشاسعة مع دول الساحل وصحراء النيجر ومالي، جعل الجزائر تعتبر من أهم دول عبور المهاجرين غير الشرعيين من إفريقيا نحو الضفة الجنوبية لأوروبا، إضافة لكونها دولة مصدرة للمهاجرين غير الشرعيين إلى القارة الإفريقية وإلى أوروبا، ترتفع هذه النسبة كلما اتجهنا شمالا ما يجعل حصة الدول المغاربية منها متناقصة[3].

---

[1]- فكرون عز الدين المختار، علي مفتاح، واقع الهجرة غير شرعية، **مجلة الاقتصاد والأعمال**، العدد 1، 2017، ص. 136.

[2]- رابح طيبي، **الهجرة غير الشرعية (الحراقة) في الجزائر من خلال الصحافة المكتوبة**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام، 2009، ص.48.

[3]- دخالة مسعود، **واقع الهجرة غير الشرعية في حوض المتوسط تداعيات وآليات مكافحتها، المجلة الجزائرية للسياسات العامة**، العدد 42، 2014، ص.137.

فحسب إحصائيات قوات البحرية فقد تم توقيف 1558 شخص، 1380 تم توقيفهم في البحر و 180 تم إنزالهم من الموانئ مقابل 1016 لسنة 2006 و 355 سنة 2005، فيما بلغت عدد التدخلات 224 تدخلا خلال سنة 2007 مقابل 104 تدخل سنة 2006، 88 تدخل سنة 2008، وتسود ظاهرة الهجرة غير الشرعية بصفة خاصة في السواحل الغربية والشرقية للبلاد وأصبحت تسجل تزايدا ملحوظا من سنة لأخرى وتعتبر سنة 2007 مأساة جزائرية بامتياز حيث سجلت بها أكبر عدد رحلات للمهاجرين غير الشرعيين بالإضافة إلى أنه تم انتشال 83 جثة أي أكثر من 60%[1].

5- طرق ومنافذ الهجرة غير الشرعية في الجزائر

5-1- الهجرة غير شرعية عبر الطرق الجوية غير طريق المطارات:

تعتبر طريقة صعبة للغاية نتيجة للرقابة الأمنية، إذ لم تتمكن إلا القلة من المهاجرين غير الشرعيين من العبور مستخدمين عدة أساليب منها تزوير أوراق السفر أو التأشيرة أو عن طريق أخذ العاملين في المطار خصوصا وأن الرقابة الأمنية أصبحت أكثر تشديدا وذلك بعد اختطاف الطائرة الفرنسية (عام 1994) وإنشاء مديرية فرعية لضبط المطارات، حيث أصبح موضوع الهجرة غير الشرعية أمرا شبه مستحيل عن طريق الجو نظرا لانتشار وسائل التكنولوجيا وتوظيفها في المراقبة[2].

5-2- الهجرة غير الشرعية بواسطة الطرق البرية: أسهل المعابر خصوصا أن حدود الجزائر واسعة ولا يمكن ضبطها بشكل جيد وساعد على زيادة عدد المهاجرين قرار الحكومة الإسبانية عندما أعلن عن تسوية أوضاع المهاجرين بدواعي إنسانية وأيضا كثرة المهربين أو ما يعرف بتجار البشر[3].

5-3- الهجرة غير الشرعية بواسطة الطرق البحرية عبر الحدود البحرية الغربية:

تعتبر الطرق البحرية أكثر استخداما من قبل المهاجرين غير الشرعيين في وقتنا الحالي بعد استحالة الهجرة عبر باقي الطرق، فلم يتبقى سوى المسالك البحرية كمنفذ للمهاجرين غير الشرعيين، حيث ظهر مسلك بحري جديد استعملت فيه قوارب طولها من 4 إلى 5 أمتار وعرضها من 2 إلى 5 أمتار والتي تم رصدها على مشارف المدن الساحلية للغرب الجزائري من قبل الفرق الجهوية للتحري حول

---

[1]- رفاس الوليد، الهجرة غير الشرعية في الجزائر: الأسباب والخلفيات، دراسة على ضوء دور الشبكات الاجتماعية، **مجلة المعيار**، مجلد 26، عدد 4، 2022، ص. 1076.

[2]- سهام خوردي، الهجرة وسياسة الجار الأوروبي، **مجلة الفكر متخصصة في الحقوق والعلوم الإنسانية**، مارس، 2009، ص.358.

[3]- فتيحة كركوش، الهجرة غير شرعية في الجزائر، دراسة تحليلية نفسية اجتماعية، **مجلة دراسات نفسية وتربوية**، 2010، ص.46.

الهجرة غير الشرعية، حيث يكوّن المهاجرون غير الشرعيون أفواجا تضم 10 إلى 12 شخص يشتركون في شراء محرك قوته من بين 40 و60 حصانا بثمن 100000 إلى 5000000.

تحمل القوارب غير الشرعية على متنها صهاريج بنزين لضمان العبور لمدة تمتد من 8 إلى 12 ساعة، تكون مزوّدة بأجهزة السير عبر الأقمار الصناعية، ويستعمل المهاجرون السريون بوصلة تمكنهم من تحديد المسار انطلاقا من شواطئ الاستجمام وموانئ الصيد غير المحروسة وعادة يفضل هؤلاء العبور عبر جزر جيباس التابعة للإقليم الجزائري نظرا لموقعها الجغرافي الاستراتيجي حيث تقع على مسافة 72 ميلا أي 130 كلم من ميناء ألميريا بإسبانيا[1].

6- آثار الهجرة غير الشرعية:

- الإخلال بآليات سوق العمل وعدم توازن العرض والطلب نتيجة لكثرة العمالة المتسللة للدول،
- الضغط على المرافق العامة والخدمات الأساسية،
- انتشار البطالة بين العمالة الهامشية،
- زيادة جرائم غسل الأموال،[2]
- انتشار الأوبئة والأمراض مثل الإيدز والتهاب الكبد الوبائي، إضافة أن المهاجرين غير الشرعيين لا تتوفر لديهم الإمكانيات اللازمة لمقابلة نفقات العلاج وغالبيتهم لا يدخلون في مثالة التأمين الصحي،
- ظهور الأحياء الفوضوية، حيث تدني الخدمات وتدهور صحة البيئة وانتشار الأمراض الاجتماعية كالسرقة، المخدرات والدعارة،
- دخول عادات جديدة على المجتمع وظهور ممارسات جديدة مثل التسول، التسكع والبطالة،
- مشكلات الهوية الثقافية وتراجع القيم الأصلية،[3]

[1]- عبد المالك صايمث، **مكافحة تهريب المهاجرين السريين**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة مولود معمري، الجزائر، 2014، ص.152.

[2]- حمزة غسان منير، علي أحمد الطراح، **الهويات الوطنية والمجتمع العالمي والإعلام**، لبنان، دار النهضة، 2012، ص.137.

[3]- طارق التهاوي، **الهجرة غير الشرعية رؤية مستقبلية**، الإسكندرية، دار الفكر الجامعي، 2009، ص.54.

- التزايد الظاهر في عدة معدلات الجريمة وتنوعها وتزايد خطورتها وعدم التعرف على هوية مرتكبيها، الانخراط في شبكات الدعارة، ترويج المخدرات،[1]
- إن صعوبة ظروف المهاجر غير الشرعي يتطلب منه إيجاد مأوى وعمل حيث يمر المهاجر غير الشرعي بالعزلة وعدم الانسجام، حيث يصل إلى مرحلة من القلق والاكتئاب[2]، وهنا يمكن ربط هذه الحالة بالطفل القاصر الذي تغيرت عليه بيئته الأصلية بعدما كان يعتمد على أفراد عائلته من والدين أو إخوة في الحصول على المال وقضاء احتياجاته من مأكل ومشرب وملبس ليجد نفسه مضطرا على العمل وكسب قوته في هذا السن المبكر الذي كان من المفروض أن يزاول دراسته مع باقي أقرانه والتفكير فقط في مستقبله. للأسف يجد نفسه في مجتمع آخر منعزلا، يشعر بالضياع، الغربة وعدم الراحة إلى أن يتكيّف مع محيطه الجديد بالتدريج.

[1]– عثمان الحسن، محمد نور وآخرون، **الهجرة غير الشرعية والجريمة**، الرياض، مركز الدراسات والبحوث، 2008، ص.14.

[2]– عبد الفتاح بيومي، **الجريمة في عصر العولمة**، الإسكندرية، دار الفكر الجامعي، 2009، ص.71.

خلاصة:

من خلال ما سبق يمكن القول أن المعالجة الصحفية تعدّ العمود الفقري لأي عمل صحفي في حال التزام القائمين بها بضوابط النشر والتناول التي تنص عليها النظريات، من هذا المنطلق فإن هذه الدراسة تجمع بين المعالجة الصحفية بضوابطها وقوانينها وشروطها وبين مهارة ومميزات خصائص القائمين عليها ومبادئ وأسس ومستويات النظريات العلمية.

وتعد الهجرة غير الشرعية هي التسلسل عبر الحدود البرية والبحرية والإقامة بدولة أخرى بطريقة غير مشروعة وغير قانونية، وقد تكون في بدايتها قانونية وتتحول بعد ذلك إلى غير قانونية وباتت هذه الظاهرة تؤرق المجتمع الدولي عامة، والمجتمع المغاربي خاصة، وبوجه الخصوص الجزائر.

ومع تزايد دور الإعلام في السياسة الدولية، فقد أصبح للصحف المختلفة ركن هام من أركان الإعلام في الوقت الحالي، ويعود ذلك لأهمية الدور الذي تقوم به بتقديم المعلومات عن مجريات الأحداث الجزائرية وحتى العربية والعالمية بالتالي تعمل على تغيير المفاهيم في مجمل القضايا والأزمات المطروحة، ومن بين هذه الصحف نجد جريدة الشروق اليومي.

الفصل الثالث:

الإطار التطبيقي

أولا: بطاقة تقنية لجريدة الشروق

ثانيا: الإجراءات المنهجية للدراسة

ثالثا: تفريغ وتحليل البيانات

رابعا: النتائج العامة للدراسة

تمهيد:

بعد أن تطرقنا إلى الإطار المنهجي في الفصل الأول، وكذا الإطار النظري، سنتطرق في هذا الفصل إلى الإطار التطبيقي من الدراسة والذي سنحاول فيه الإجابة عن التساؤل الرئيسي لموضوع الدراسة، انطلاقا من تحليل مضمون جريدة الشروق اليومي لمعرفة كيفية معالجتها الصحفية لظاهرة الهجرة غير الشرعية، وهذا انطلاقا من إعداد وتصميم استمارة تحليل المضمون، وتفريغ البيانات في جداول تكرارية، مع تقديم تفسير وتحليل للبيانات المتحصل عليها، للوصول في النهاية إلى استخلاص النتائج العامة للدراسة الميدانية، مع إبراز نتائج الدراسة الميدانية.

أولا: بطاقة تقنية لجريدة الشروق اليومي

تعتبر الصحافة المكتوبة أقدم وسائل الإعلام وأهمها، فنظرا لاضطلاعها بدور محوري في معالجة قضايا المجتمع وتداول أحداثه ومشكلاته فقد اكتسبت الصحافة المكتوبة مكانة مرموقة، حيث أنها تعد من مقومات الحياة الفكرية والسياسية المعاصرة، وتربط بين مختلف الخدمات بعضها البعض من ناحية وبالأمة من ناحية أخرى، وهي تساهم في زرع كافه أنواع المعرفة لدى قرائها.

وجريدة الشروق اليومي تعتبر من أهم الجرائد الجزائرية الخاصة، فقد احتلت مكانة ريادية من حيث نسبة مقروئيتها وعدد سحبها نظرا لاهتمامها بالواقع الاجتماعي والسياسي للمجتمع الجزائري.

1- نشأة جريدة الشروق اليومي

جريدة الشروق اليومي جريدة يومية جزائرية، يعود تاريخ إنشاء مؤسسة الشروق إلى 11 ماي 1991 حيث صدرت أسبوعية (الشروق العربي)، ومؤسسي هذه الجريدة هم "الإخوة فضيل"، وفي ماي 1993 انبثقت عنها(الشروق الثقافي) التي لم تدم طويلا إذ توقفت في سبتمبر 1994، لتظهر بعدها (الشروق الحضاري) وهي جريدة نصف شهرية (الشروق الرياضي) التي كانت مناسباتية (أعداد خاصة أثناء كؤوس إفريقيا أو أوروبا أو كأس العالم أو الألعاب الأولمبية)، وفي 01 نوفمبر 2000 تم اعتماد إصدار يومية الشروق اليومي، وجاءت هذه اليومية نتيجة لانقسام طاقم الشروق العربي نظرا لظهور بعض الخلافات[1].

2- التعريف بجريدة الشروق اليومي

تعتبر جريدة الشروق اليومي "الجزائرية" صحيفة يديرها علي فضيل ورئيس تحريرها هو السيد محمد يعقوبي، حيث يبلغ تعداد العاملين بها 200 مستخدم بين مراسلين متعاونين تقنيين وصحفيين[2].

" والشروق اليومي" كما يظهر من التسمية هي جريدة يومية خاصة تصدر عن شركة ذات مسؤولية محدودة هي مؤسسة الشروق للإعلام والنشر ويعتبر السيد علي فضيل هو المدير العام ومسؤول النشر بالجريدة.

---

[1]- رابح طيبي، مرجع سابق، ص. ص.93-94.

[2]- بلوني عبد المجيد، **تناول الإعلام الرياضي لمشروع الاحتراف في كرة القدم الجزائرية لسنة 2010**، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في الإعلام الرياضي التربوي، جامعة الجزائر 3، 2011، ص.117.

وتضم الجريدة حاليا 50 صحفيا بالمقر الكائن بدار الصحافة المتواجدة بالقبة القديمة بالجزائر العاصمة، و96 مراسلا عبر 58 ولاية ومراسلين خارج الوطن.

- أكثر من (87%) يعملون للصحف الخاصة،
- أكثر من(48%) لا يحترفون المهن،.
- المرأة لا تمثل أكثر من (19%) من مجموعة المراسلين،
- أكثر من (57%) من المراسلين عير مصرح بهم لدى الضمان الاجتماع،.
- أكثر من (58%) من المراسلين يتقاضون أقل من الأجر الأدن.

ويمكن التأكيد على أن المعطيات المتوصل إليها بإمكانها أن تشكل منطلقا مهما في فهم الظاهرة الصحفية في الجزائر اليوم خاصة وأن الصحف تتأثر بالمحيط الذي تعمل فيه وذلك في ظل اتجاه الصحف المعاصرة نحو ما يسمى بتحقيق قانون المحاورة في التغطية الصحفية، والاهتمام بالإخبار المحلية.

كما تضم الجريدة العديدة من الإداريين والتقنيين، ويبلغ عدد المكاتب الجهوية ثلاثة مكاتب: مكتب الشرق، مكتب الغرب، ومكتب الوسط[1].

وتجدر الإشارة إلى وجود بعض الولايات التي يعمل بها أكثر من مراسل نظرا لشاسعة المساحة الجغرافية وكثرة الكثافة السكانية.

- وتقوم جريدة الشروق اليومي بالسحب في أربع مطابع عمومية: مطبعة الوسط، مطبعة الغرب، مطبعة بالجنوب الجزائري بولاية ورقلة، وتقوم بدفع ديونها كل 03 أشهر.
- ويتم إرسال الجريدة إلى المطبعة في قرص مضغوط، لتتم عملية الطبع حسب مرتبة وصولها إلى المطبعة، وبعد عملية السحب يتم تقديم وصل تسليم للجريدة بالكمية المطبوعة حسب طلب الموزع ويصل متوسط سحب جريدة الشروق اليومي إلى 500000 نسخة يوميا، وتصل نسبة المرتجعات إلى19% يوميا.

تتضمن جريدة الشروق 24 صفحة بالنسبة إلى مطبعة الشرق أما المطبعة المركزية فتصل صفحات الجريدة عندها إلى 32 صفحة موّزعة على الأخبار الوطنية والدولية والأخبار الثقافية

[1]– رابح طيبي، مرجع سابق، ص.94.

والرياضية والفنية، تحت شعار "رأينا صواب يحتمل الخطأ ورأيكم خطأ يحتمل الصواب" ولها نسخة إلكترونية متوفرة في موقعها الرسمي الالكتروني. (https://www.echoroukonline.com/)[1]

3- الإخراج الفني لجريدة الشروق اليومي

تحتوي جريدة الشروق اليومي غالبا 32 صفحة، إلا أنها وقد تأتي في 24 صفحة حسب حجم المادة المتوفرة، أما في ما يخص التركيبة العامة للصحيفة فتكون في الشكل التالي:

الصفحة الأول: تحتوي على أهم حدث وطني أو دولي ويتم إخراج الصفحة الأولى وتصميمها بطريقة مميزة لجلب القارئ،

الصفحة الثانية: تكون تحت عنوان مراصد الشروق حيث تخصص لمختلف الأخبار الموجزة والقصيرة وطريقة حل الميادين السياسية والحزبية والثقافية والاقتصادية كما تحتوي هذه الصفحة على افتتاحية يكتبها أحد الصحافيين المتمرسين،

أما فيما يخص الصفحات الداخلية من الصفحة 03 إلى الصفحة 07 فتكون تحت عنوان الحدث وهي تختص بالأحداث الوطنية خاصة السياسية والأمنية، فيما تخصص الصفحة الثامنة والتاسعة لمنتدى الشروق، والذي يتناول مختلف القضايا الشائكة والهامة في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية للمواطن الجزائري.

أما الصفحة العاشرة والحادي عشر فتعنى بالوسط وتخصص لمجمل أخبار الوسط، في حين تخصص الصفحة 13 للرأي، وفي الصفحة 19 نجد أخبار دولية وتعنون عادة بالعالم، أما الصفحة 21 فتكون تحت عنوان المجتمع وتشمل مختلف الأخبار الرياضية فغالبا تكون في الصفحات 27-28-29.

أما باقي الصفحات فتخصص للإشهار، ما عدا الصفحة الأخيرة التي تخصص إلى رسم كاريكاتوري، وبعض الأخبار المتفرقة.[2]

---

[1]- حليمة عايش، **الجريمة في الصحافة الجزائرية، 2008/2009**، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في الإعلام والاتصال، جامعة منتوري، قسنطينة، 2018، ص.12.

[2]- إيمان خزاري، حيزية لعجال، **المعالجة الصحفية لظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر، 2016-2017، ص. ص.32-33.

4- الهيكل التنظيمي لجريدة الشروق اليومي

أما فيما يخص الإطار التنظيمي والإداري للجريدة فيمكن توضيحه وفق المخطط التالي:

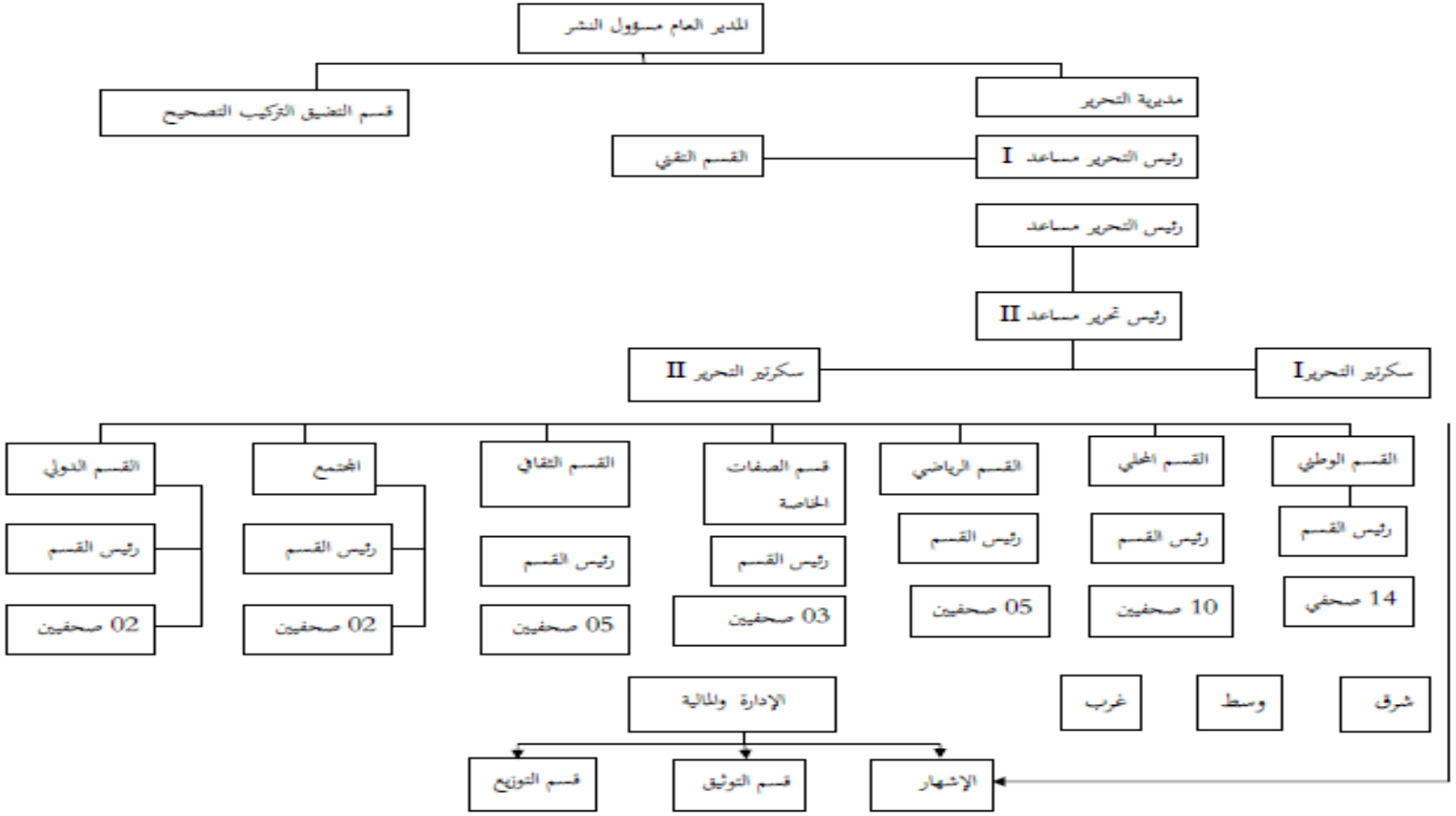

ثانيا: الإجراءات المنهجية للدراسة

1- أدوات جمع البيانات

يستند نجاح أي بحث علمي على مدى قدرة الباحث في جمع المعلومات وكافة البيانات التي تخدم موضوع بحثه، حيث أن نجاح عملية جمع البيانات ترتبط بمدى فاعلية الأدوات التي يوظفها الباحث والتي تساهم في إعطاء النتائج الدقيقة التي تخلص إليها الدراسة، إذ على ضوئها يتم وضع خطة يمكن إتباعها لتحصيل النتائج العلمية للظاهرة المدروسة.

وبما أن دراستنا هي دراسة وصفية تعتمد على المنهج الوصفي، فإن أنسب أداة يمكننا استخدامها في جمع البيانات هي استمارة تحليل المحتوى.

حيث يرى "أوسجود" (*osgood*) في هذا أن تحليل المحتوى إجراء يقوم الفرد بواسطته بعمل استنتاجات معينة حول كل مصدر الرسالة ومستقبلها في ضوء دلائل معينة تشتمل عليها هذه المذكرة".[1]

ويعرّف تحليل المحتوى كذلك بأنه: "أداة تستعمل في وصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون".[2]

وقد اتبعنا مجموعة من الخطوات التي يتأسس عليها هذا المنهج للوصول إلى وصف الموضوع وذلك من خلال التعمق أكثر في محتوى المادة الإعلامية أو الرسالة الصحفية وذلك استنادا إلى الكلمات والجمل والصور وكافة الأساليب التعبيرية شكلا ومضمونا، حيث يتم إتباع هذه الخطوات بغرض تحويل محتوى الإعلام إلى فئات ووحدات قابلة للعد والقياس كما يلي:

- **وحدات تحليل المحتوى:** هي الشيء الذي نقوم بحسابه واختيار إحداها أو مجموعة منها، وهذا الأمر لا يكون اعتباطيا إنما تحكمه طبيعة المشكلة والفرضيات التي ينطلق منها الباحث ويرتبط كذلك

[1]- رشيد أحمد طعيمة، **تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، مفهومه -أسسه-استخداماته**، دار الفكر العربي، القاهرة، ص. 70.

[2]- يوسف تمار، **تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين**، طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص. 13.

بطبيعة المضمون المراد تحليله، كما يرتبط بالفئة أو الفئات المختارة لأن حساب الوحدات وتكرارها يعني في نهاية المطاف حساب الفئة وطبيعتها واتجاهها.[1]

- **فئات التحليل:** هي عملية تجزئة المحتوى إلى وحدات قابلة للقياس والعد انطلاقا من جمع الخصائص والأوزان أو السمات المشتركة في المحتوى، وإعادة تصنيفها في عناوين جامعة ذات دلالة لها علاقة مباشرة بإشكالية الدراسة وتناولاتها، حيث تنقسم فئات التحليل إلى:

- **فئة الشكل (كيف قيل؟):** كالمساحة الإجمالية، مساحة تحليل عدد الموضوعات، موقع المادة على الصفحة، موقع المادة عبر الجريدة، طبيعة الصور، الألوان، حجم العناوين، القوالب الصحفية.
- **فئة المضمون (ماذا قيل؟):** كفئة الموضوع، فئة الجمهور المستهدف، فئة الفاعلون، اتجاه الجريدة، فئة المصادر المعتمدة، فئة أهداف الجريدة، فئة القيم.[2]

حيث تضمنت استمارة تحليل المحتوى المعتمدة في دراستنا على أربعة محاور تتمثل فيما يلي:

أ- **المحور الأول:** يتضمن البيانات الخاصة بالوثيقة مثل: اسم الوثيقة، تاريخ الصدور، رقم العدد،

ب-**المحور الثاني:** يضم فئات الشكل (كيف قيل؟)، مثل: المساحة الإجمالية، مساحة التحليل، عدد الموضوعات، موقع المادة على الصفحة، توزيع المادة عبر الجريدة، طبيعة الصور، الألوان المستخدمة، حجم العناوين، القوالب الصحفية،

ت-**المحور الثالث:** يضم فئات المضمون (ماذا قيل؟) مثل: فئة الموضوعات، فئة الجمهور المستهدف، الفاعلون في المادة الصحفية، المصادر المعتمدة، الأهداف، فئة القيم،

ث-**المحور الرابع:** يضم الملاحظات والتعليقات والتفسيرات.

2- حدود الدراسة

يتطلب القيام بأية دراسة تحديد حدودها تحديدا دقيقا الذي من شأنه إعطائها مصداقية أكثر وإزالة اللبس أو شك في النتائج المتوصل إليها، حيث تعتبر عملية تحديد حدود الدراسة مهمة وضرورية لأنها أنها تساعد الباحث على مواجهة المشكلة القائمة بالبحث بكل موضوعية وعلمية.

---

[1]- محمد الفاتح حمدي، **منهجية البحث في العلوم الإعلام والاتصال، دروس نظرية وتطبيقات**، دار أسامة النشر والتوزيع، عمان، 2017، ص. 53.

[2]- محمد الفاتح حمدي ، مرجع سابق، ص. 54.

2-1- الحدود الموضوعية

تقتصر هذه الدراسة على تحديد العلاقة بين معالجة صحيفة الشروق اليومي لظاهرة الهجرة غير الشرعية.

2-2- الحدود الزمنية

تمثل الفترة الزمنية التي انطلقنا فيها في عملية البحث ودراسة الموضوع حتى نهايته، والممتدة على ما يقارب ستة أشهر تقريبا، منذ نهاية شهر ديسمبر 2022 حتى بداية شهر جوان 2023.

2-3- الحدود المكانية

يتعلق موضوع دراستنا بظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر.

2-4- الحدود المؤسساتية

أجريت هذه الدراسة على عينة من أعداد جريدة الشروق اليومي.

3- منهج الدراسة

يرتكز إعداد البحوث العلمية على إتباع منهج واضح يتوافق مع الموضوع الذي اختاره الباحث، إذ يعرّف المنهج على أنه : "الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة، تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة".[1]

حيث اعتمدت دراستنا في رصد الواقع الميداني المنهج الوصفي التحليلي وتوظيفه لجمع البيانات والمعلومات باعتباره أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف مشكلة أو ظاهرة معينة ومتابعة تطورها عن طريق جمع المعلومات الكمية والكيفية وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة.

وعرّف المنهج الوصفي بأنه: طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتطويرها كميا، عن طريق جمع المعلومات المقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة[2].

[1]- أحمد بن مرسلي، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط. 3، الجزائر، 2007، ص. 283.

[2]- صلاح الدين شروح، **منهجية البحث العلمي**، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، 2003، ص.147.

كما يعرّف المنهج الوصفي كذلك بأنه: "أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم على المعطيات الفعلية للظاهرة.[1]

وعليه يكون المنهج الوصفي هو المنهج المناسب لدراستنا، باعتبارها تتناول المعالجة الصحفية لظاهرة الهجرة غير الشرعية في جريدة الشروق اليومي.

4- مجتمع وعينة الدراسة

4-1- مجتمع الدراسة

تعتبر مرحلة تحديد مجتمع البحث من أهم الخطوات المنهجية في البحوث العلمية، وهي تتطلب منا نحن كباحثين دقة بالغة، حيت يتوقف عليها إجراء البحث، تصميمه وحتى كفاءة نتائجه، ويواجه الباحث عند شروعه في القيام ببحثه مشكلة تحديد نظام العمل أي اختيار مجتمع البحث الذي سيجري عليه دراسته وتحديده. حيث يعرّف مجتمع الدراسة بأنه: "المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة".[2]

كما يعرّف أيضا بأنه: "مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا والتي ترتكز عليها الملاحظات وبالتالي فهو جمع المفردات التي تزيد معرفة الحقائق عنها".[3]

حيث ذهب محمد سمير حسين إلى تعريف مجتمع البحث في منهج تحليل المضمون على أنه: "جميع الأعداد التي صدرت من الصحيفة أو مجموعة الصحف التي تم اختيارها خلال الفترة المحددة للدراسة أو جميع الوثائق أو الكتب أو المطبوعات المطلوب تحليلها أو جميع البرامج الإذاعية أو التلفزيونية أو جميع الأفلام أو المسرحيات أو المسلسلات موضوع التحليل التي أذيعت أو عرضت خلال فترة التحليل".[4]

---

[1]- علي معمر عبد المؤمن، **مناهج البحث في العلوم الاجتماعية (الأساسيات و التقنيات والأساليب)**، دار الكتب الوطنية لإدارة المطبوعات للنشر، ليبيا، 2008، ص.287.

[2]- محمد منير حجاب، **أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2002، ص. 37.

[3]- منال هلال مزاهرة، **بحوث الإعلام: الأسس والمبادئ**، دار كنوز للمعرفة، عمان، 2010، ص. 173.

[4]- محمد البشير بن طبة، "تحليل المحتوى في بحوث الاتصال: مقاربة في الإشكاليات والصعوبات "، **مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية**، المجلد 03، العدد 4، 2015، ص. 13.

وعليه وبما أن دراستنا ذات طابع وصفي تحليلي فإن مجتمع بحثنا هو "مجموعة الأعداد الصادرة عن جريدة الشروق خلال فترة الدراسة (2021).

4-2- عينة الدراسة

تعتبر مرحلة تحديد مجتمع البحث من أهم الخطوات المنهجية والضرورية في البحوث الاجتماعية، فقد يلجأ الباحث انتقاء عينة محدودة من المفردات تنوب عن المجتمع الأصلي وتحمل نفس صفاته وخصائصه.

تعرّف العينة بكونها: عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة، يتم انتقاؤها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها ومن تم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي[1].

وتعتبر كذلك عملية اختيار عدد من الأفراد للمشاركة في دراسة ما بحيث يكون هؤلاء ممثلين للمجموعة التي تم اختيارهم منها، ويكون الهدف من اختيار العينة هو الحصول على معلومات حول مجتمع معينا[2].

لقد اعتمدنا في دراستنا على عينة عشوائية بأسلوب الدورة الاصطناعية (الأسبوع الصناعي)

وتعرف بأنها العينات التي يكون فيها لكل عنصر في مجتمع الدراسة فرصة محددة ليكون احدى مفردات العينة.[3]

حيث اعتمدنا 12 من أعداد جريدة الشروق، موّزعة على 12 أشهر من سنة 2021، كما يوضحه الجدول المرفق:

---

[1]- محمد عويدات، محمد أبو نصار وآخرون، **منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات**، دار وائل، عمان، ط.2، 1999، ص. 84.

[2]- أحمد محمود الخطيب، **البحث العلمي**، عالم الكتاب الحديث، عمان، 2009، ص. 49.

[3] سعد سلمان المشهداني، **منهجية البحث العلمي**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2019، ص.90.

الجدول رقم01: يبيّن توزيع مفردات عينة الدراسة من أعداد جريدة الشروق

الرقم	اليوم	الأسبوع	الشهر	التاريخ	العدد
1	الأحد	الأول	جانفي	3 جانفي	6618
2	الأربعاء	الثاني	فيفري	10 فيفري	6714
3	السبت	الثالث	مارس	20 مارس	6746
4	الثلاثاء	الرابع	أفريل	27 أفريل	6779
5	الثلاثاء	الأول	ماي	4 ماي	6784
6	الخميس	الثاني	جوان	10 جوان	6815
7	الأحد	الثاني	جوان	13 جوان	6818
8	الخميس	الثالث	جولية	15 جويلية	6844
9	الخميس	الرابع	أوت	26 أوت	6878
10	الأحد	الأول	سبتمبر	5 سبتمبر	6886
11	السبت	الرابع	ديسمبر	25 ديسمبر	6981
12	الاثنين	الرابع	ديسمبر	27 ديسمبر	6983

ثالثا: تفريغ وتحليل البيانات

الجدول رقم 02 : يبيّن مساحة التحليل والمساحة الإجمالية

الجريدة	أعداد وتاريخ الجرائد	المساحة الإجمالية للجرائد	مساحة تحليل الجرائد	النسبة %
1	العدد 6681 الأحد 3 جانفي 2021	33840.18	30.25	0.08
2	العدد 6714 الأربعاء 10 فيفري 2021	32586.84	299.5	0.7
3	العدد 6746 السبت 20 مارس 2021	21306.78	162	0.7
4	العدد 6779 الثلاثاء 27 أفريل 2021	33840.18	123.5	0.3
5	العدد 6784 الثلاثاء 4 ماي 2021	33840.18	144.05	0.4
6	العدد 6815 الخميس 10 جوان 2021	33840.18	94.5	0.2
7	العدد 6817 الأحد13 جوان 2021	33840.18	61.1	0.1
8	العدد 6844 15 جويلية 2021	33840.18	141.7	0.4
9	العدد 6878 الخميس 26 أوت 2021	32586.84	248.77	0.7
10	العدد 6886 الأحد 5 سبتمبر 2021	33840.18	134.85	0.3
11	العدد 6981 السبت 25 ديسمبر 2021	20053.44	82.8	0.4
12	العدد 6983 الاثنين 27 ديسمبر 2021	31333.5	386.42	1.2
المجموع	/	343415.16	1839.44	5.48

المصدر: إعداد الطالبين

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه، أن أكبر مساحة تغطية تناولتها جريدة الشروق اليومي في معالجتها لظاهرة الهجرة غير الشرعية كانت في شهر ديسمبر بنسبة قدرت بـ 1,2% من المساحة الكلية للجريدة مقارنة بالنسب الأخرى، وهذا ما يوحي لنا بأن جريدة الشروق اليومي أعطت أولوية للظاهرة في نهاية السنة أكثر منه في مطلعها.

نستنتج مما سبق أن جريدة الشروق اليومي ركزت على موضوع الهجرة غير الشرعية خلال فترة نهاية السنة، وذلك ما قد نرجعه إلى أن أغلبية الشباب يفضلون قضاء بداية السنة الجديدة في ما وراء البحار من منطلق سنة جديدة مع بداية جديدة في بلد آخر، وهذا ما يحفزهم للهجرة غير الشرعية في تلك الأوقات على وجه خاص

الجدول رقم 03 : يبيّن فئة القوالب الصحفية

القوالب الصحفية	التكرار	النسبة %	الترتيب
الخبر	9	%60	1
التقرير	2	%13.3	3
المقال	3	%20	2
التحقيق	0	0	0
كاريكاتور	0	0	0
عمود الرأي	1	%6.6	4
المقابلة	0	0	0
المجموع	15	%100	

المصدر: إعداد الطالبين

يتبيّن من خلال بيانات الجدول أعلاه، أن جريدة الشروق اليومي قد اعتمدت مزيجا متنوعا من القوالب الصحفية فيما يتعلق بمعالجتها الصحفية لظاهرة الهجرة غير الشرعية، حيث ركزت بشكل كبير على الخبر الذي أخذ الحصة الأكبر بتكرار 9 مرات وبنسبة قدرت بـ 60% وذلك لوصف الظاهرة من خلال معايشة الحدث. بينما جاء المقال كثاني القوالب الصحفية استعمالا بتكرار 3 مرات وبنسبة بلغت 20%، يليه استعمال التقرير متكررا مرتين بما يعادل نسبة 13.3% وكانت فيه موازنة بين أنواعه فظهر عمود الرأي بنسبة قدرت بـ 6,6%.

حيث تعكس هذه النسب المتفاوتة طبيعة جريدة الشروق اليومي التي اعتمدت في نشر موضوعات الهجرة غير الشرعية بالدرجة الأولى على الخبر الصحفي الذي يليه المقال الصحفي ثم التقرير والتي من شأنها تغطية الأحداث من خلال استعمال الأخبار الجديدة، فاعتماد جريدة الشروق اليومي على الخبر بصورة أساسية مرده أنها تداولت الأحداث بشكل موضوعي قائم على عرض الوقائع أو مناقشة الظاهرة بناء على تضمنته من معطيات ومستجدات، فيما أهملت جريدة الشروق اليومي باقي العناصر على غرار التحقيق، الريبورتاج، الكاريكاتور وغيرها في تغطيتها للموضوع.

الجدول رقم 04 : يبيّن فئة موقع التغطية في الجريدة

الموقع	التكرار	النسبة %	الترتيب
الصفحة الأولى	0	0	0
الصفحة الأخيرة	3	%20	2
وسط الصفحة	0	0	0
على اليسار	1	%6	3
على اليمين	3	%20	2
أسفل الصفحة	3	%20	2
أعلى الصفحة	5	%33.3	1
المجموع	15	% 100	

المصدر: إعداد الطالبين

تبعا للجدول أعلاه يتبيّن أن موقع تغطية جريدة الشروق اليومي لظاهرة الهجرة غير الشرعية تركز بنسبة كبيرة في أعلى الصفحة بتكرار 5 مرات وبنسبة قدرت بـ 33.3%، فيما تموقعت تغطية الجريدة لأخبار الهجرة غير الشرعية بتكرار 3 مرات بنسب متساوية بلغت 20% في الصفحة الأخيرة، على يمين الصفحة وكذلك في أسفل الصفحة، في حين يتضح أن تغطية أخبار الهجرة غير الشرعية تركزت على يسار الصفحة متكررة مرة واحدة فقط وبنسبة قليلة قدرت بـ 6.6%.

نستنتج استنادا إلى بيانات الجدول المذكورة سلفا بأن جريدة الشروق اليومي تولي اهتماما كبيرا بموضوع الهجرة غير الشرعية من خلال إدراجه بنسبة كبيرة محتلا أعلى صفحات الجريدة، كما تدرجه بنسبة معتبرة في الصفحة الأخيرة التي تكتسي أهمية لأنها تعتبر صفحة مكملة للصفحة الأولى، وبنفس النسبة في مواضع أخرى من صفحات الجريدة، إلى يمين الصفحات وكذلك أسفل صفحات الجريدة، حيث تعتبر جهات سهلة التصفح من جهة وتستقطب عين القارئ من جهة أخرى.

الجدول رقم 05: يبيّن فئة العناصر التيبوغرافية

العناصر التيبوغرافية		التكرار	النسبة %	الترتيب
العنوان	ممتمد	4	%10.8	3
	عريض	11	%29.7	2
	مانشافت	0	0	0
الألوان	أسود	15	%40.5	1
	أحمر	0	0	5
	أزرق	1	%2.7	
	أخضر	0	0	
الصورة	أرشيفية	1	%2.7	4
	شخصية	1	%2.7	
	كبيرة	1	%2.7	
	صغيرة	3	%8.1	
	ملونة	0	0	
المجموع		37	%100	

المصدر: إعداد الطالبين

استنادا إلى بيانات هذا الجدول يلاحظ بأن جريدة الشروق اليومي اعتمدت في معالجتها الصفيحة لظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر على مؤثرات عديدة ومتنوعة، حيث ورد العنوان العريض بتكرار 11 مرة بنسبة 29.7%، كما ورد العنوان الممتد متكررا 4 مرات بنسبة قدرت بـ 10.8% .

كما جاءت العناوين باللون الأسود متكررة 15 مرة حيث مثلت أعلى نسبة بلغت 40.5%، في حين ورد اللون الأزرق بتكرار مرة واحدة وبنسبة ضعيفة قدرت بـ 2.7%.

– مما يمكن ملاحظته كذلك فيما يتعلق بطبيعة الصور التي اعتمدتها جريدة الشروق اليومي في تغطيتها لموضوع الهجرة غير الشرعية أنها جاءت متباينة، حيث اعتمدت في تناولها أحداث موضوع الهجرة غير الشرعية على استخدام الصور الصغيرة، إذ تكرر توظيفها 3 مرات بنسبة بلغت 8.1%، في حين تساوى استخدامها للصور الأرشيفية، الشخصية والكبيرة بتكرار مرة واحدة وبنسبة ضعيفة قدرت بـ 2.7%

استنادا إلى بيانات الجدول المذكور أعلاه نستنتج أن جريدة الشروق اليومي اعتمدت في طريقة الكتابة على اللون الأسود والعنوان العريض وبنسبة أقل على العنوان الممتد بما يتماشى مع أهمية الخبر، كما أنها اعتمدت بنسبة عالية على الصور الصغيرة وخصصت صورا أرشيفية، شخصية وصورا كبيرة بنسبة أقل لتعزيز مضامين الأحداث التي يعالجها الموضوع.

لقد اعتمدت جريدة الشروق على مؤثرات بصرية كالألوان ومختلف الصور بحثا عن جذب القراء واستقطاب العين القارئة المتصفحة، فإن دل هذا على شيء فإنه يؤكد الأهمية التي توليها جريدة الشروق اليومي لموضوع الهجرة غير الشرعية عبر صفحاتها المختلفة.

الجدول رقم 06 : فئة نوع المواضيع المتداولة في الجريدة

المواضيع المتداولة	التكرار	النسبة %	الترتيب
إنساني اجتماعي	5	%31.2	2
ديني	0	0	0
اقتصادي	1	%6.2	3
سياسي	1	%6.2	
أمني	9	%56.2	1
المجموع	16	% 100	

المصدر: إعداد الطالبين

استنادا إلى البيانات المذكورة في الجدول أعلاه والمتعلق بفئة نوع المواضيع المتداولة في جريدة الشروق اليومي أثناء معالجتها لظاهرة الهجرة غير الشرعية نلاحظ أن الموضوع الأمني ورد في المرتبة الأولى حيث تكرر 9 مرات بما يعادل نسبة 56.2%، ليأتي في المرتبة الثانية الموضوع ذو الصبغة الإنسانية الاجتماعية متكررا 5 مرات بنسبة قدرها 31.2%، فيما جاء كل من الموضوع الاقتصادي والموضوع السياسي في المرتبة الثالثة بتكرار مرة واحدة لكليهما بما يعادل نسبة 6.2% مع تسجيل عدم تداول الموضوع من الوجهة الدينية.

تبيّن هذه النسب أن جريدة الشروق اليومي من خلال تداولها موضوع الهجرة غير الشرعية اعتبرته ظاهرة ذات طابع أمني بالدرجة الأولى، واعتدته موضوعا إنسانيا اجتماعيا في المرتبة ثانية، في حين تناولت الجريدة ظاهرة الهجرة غير الشرعية من زاوية اقتصادية وسياسية بدرجة ثالثة ولم يتم تناوله من وجهة دينية استنادا إلى النسب الواردة في الجدول المذكور آنفا، حيث يعكس ذلك نوعا من التوازن الذي يميّز جريدة الشروق اليومي في تناولها لموضوع الهجرة غير الشرعية.

انتزع الموضوع الأمني حصة الأسد بنسبة عالية قدرت بـ 56% ومرد ذلك إلى اعتبار هذه الظاهرة ظاهرة أمنية اجتماعية نظرا لطبيعة المخاطر الأمنية المترتبة عنها خصوصا على الحدود وانعكاساتها على الحياة الاجتماعية للأفراد والمجتمع ككل، تلاه الموضوع الإنساني الاجتماعي بنسبة أقل بلغت 31.2% لما له من إفرازات تمس الجوانب الإنسانية وكذلك الاجتماعية للأفراد، بينما ذكرت المواضيع السياسية والاقتصادية بنسبة ضعيفة قدرت بـ 6.2% وذلك لانعكاسات أحداث الظاهرة على الحياة السياسية للبلد والمساس بالجوانب الاقتصادية.

تحصيلا لما سبق نستنتج أن جريدة الشروق اليومي اعتمدت على الموضوع الأمني بنسبة كبيرة، يليه الموضوع الإنساني الاجتماعي بمعدل أقل، في حين اعتمدت المواضيع الاقتصادية والسياسية بنسبة ضعيفة.

الجدول رقم 07: يبيّن فئة الفاعلين

الفاعلون	التكرار	النسبة %	الترتيب
شباب	12	%60	1
أطفال	3	%15	2
أسر	2	%10	3
نساء	3	%15	2
المجموع	20	%100	

المصدر: إعداد الطالبين

استنادا إلى بيانات الجدول المذكور سلفا، يتضح أن هناك أربعة أنواع من الفاعلين أظهرتها المعالجة الصحفية لظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر، حيث تراوحت بين الفئات الشابة، الأطفال والقصر، الأسر وحتى النساء، الشيء الذي يفسر محاولة الجريدة التطرق واحتضان أغلب جوانب ظاهرة الهجرة غير الشرعية من خلال الإحاطة والإلمام بكل أطرافها. حيث ركزت على فئة الشباب في المرتبة الأولى بتكرار 12 مرة بما يساوي نسبة بلغت 60%، وجاء في المرتبة الثانية كل من الأطفال والنساء بصورة متساوية بتكرار 03 مرات بنسبة بلغت 15%، في حين وردت الأسر في المرتبة الثالثة متكررة مرتين بنسبة قدرت بـ 10% محتلة بذلك المركز الأخير لأهم الفاعلين الذين شملتهم تغطية جريدة الشروق اليومي لظاهرة الهجرة غير الشرعية..

يعود هذا التنوع في الفاعلين إلى سياسة الجريدة المنتهجة والمبنية على إشراك كل الأطراف المعنية بالأحداث بشكل متساوي دون استثناء أو إقصاء لطرف من الأطراف وذلك لنقل صورة وفية ناطقة للحقيقة. حيث يظهر أن فئة الشباب هي الفئة المستهدفة من طرف هذه الظاهرة لأنها الفئة المعنية بهذه الظاهرة، تأتي بعدها فئة الأطفال والنساء بنسبة أقل وأخيرا فئة الأسر بنسبة ضئيلة.

الجدول رقم 08: يبيّن فئة الأساليب الإقناعية المعتمدة من طرف جريدة الشروق اليومي

الأساليب الاقناعية				التكرار	النسب%	الترتيب
الفئة الرئيسية	الفئة النوعية	التكرار	الترتيب			
أساليب عقلية	الوقائع	13	1	30	%75	1
	أرقام	13				
	مقارنة	1	3			
	تاريخية	1				
	أمثلة	2	2			
أساليب عاطفية	صور أطفال	0	0	10	%25	2
	صور ضحايا	3	2			
	مسجونين	7	1			
المجموع		40			%100	

المصدر: إعداد الطالبين

استنادا إلى بيانات الجدول المذكور أعلاه يتبيّن أن جريدة الشروق اليومي مزجت في معالجتها الصحفية لظاهرة الهجرة غير الشرعية بين الأساليب الإقناعية العقلية والعاطفية، حيث يتضح أن الأساليب العقلية المعتمدة جاءت في المرتبة الأولى بنسبة بلغت 75%، إذ ركزت فيها بشكل كبير على عرض الوقائع وتقديم الأرقام والإحصائيات بتكرار 13 مرة لكليهما، فيما مالت في أسلوبها للإقناع إلى إعطاء أمثلة بتكرار مرتين اثنتين، بينما ورد أسلوب المقارنة والاستشهاد بأحداث تاريخية في المرتبة الأخيرة ليكون أقل الأساليب العقلية استعمالا وذلك بتكرار مرة واحدة فقط لكليهما.

في حين جاءت الأساليب الإقناعية العاطفية في المرتبة الثانية بنسبة قدرت بـ 25%، حيث تجلت في عدة مظاهر وأشكال كتقديم صور لمسجونين بتكرار 7 مرات، كما استعرضت صورا للضحايا بتكرار 3 مرات.

يتبيّن من خلال ما ورد في الجدول المذكور أعلاه أن فئة الاستمالات العقلية احتلت المرتبة الأولى بنسبة قدرت بـ 75% متقدمة فئة الأساليب الإقناعية العاطفية التي بلغت نسبتها 25%.

نستخلص من كل ما سبق ذكره، أن جريدة الشروق اليومي وظفت الاستمالات العقلية مخاطبة عقل القارئ من خلال عرض الحقائق، فيها استعانت بالاستمالات العاطفية في بعض أجزائها للتأثير عليه أكثر.

الجدول رقم 09: يبيّن أهداف تغطية جريدة الشروق اليومي لظاهرة الهجرة غير الشرعية

الأهداف	التكرار	النسبة%	الترتيب
التحليل	1	%6.6	3
الإخبار	11	%73.3	1
التوعوية	2	%13.3	2
التهويل	1	%6..6	3
المجموع	15	% 100	

المصدر: إعداد الطالبين

استنادا إلى معطيات الجدول الموضح أعلاه والمتعلق بعناصر فئة أهداف المعالجة الصحفية لظاهرة الهجرة غير الشرعية في جريدة الشروق اليومي، يتبيّن لنا أن جريدة الشروق اليومي سعت لتحقيق جملة من الأهداف الصحفية، حيث تصدرتها الأهداف الإخبارية في المرتبة الأولى بتكرار 11 مرة بما يعادل نسبة 73.3%، جاءت بعدها مباشرة أهداف ذات طبيعة توعوية متكررة مرتين بنسبة قدرت بـ 13.3%، فيما وردت الأهداف التحليلية وكذلك التهويل بتكرار مرة واحدة فقط لكلا النمطين بنسبة بلغت 6.6%.

يتضح من خلال ما سبق ذكره، أن الأهداف التي أبانت عنها المعالجة الصحفية لظاهرة الهجرة غير الشرعية في جريدة الشروق اليومي كانت بالدرجة الأولى أهدافا إخبارية، حيث يتضح ذلك في تخصيص الجريدة مساحة لسرد جملة الأحداث والوقائع بذكر أخبارها مدعومة بالأرقام والإحصائيات للإحاطة بالظاهرة وتقديمها بصورة واضحة للقارئ بما يتيسر عليه فهمها ومتابعة مجرياتها وهذا ما يفسر اعتمادها سابقا على الخبر كأهم نوع صحفي، تلتها أهداف توعوية من خلال إعلام القارئ وتحسيسه بخطورة هذه الظاهرة بتبيان انعكاساتها ومدى خطورة إفرازاتها على حياة الأفراد والمجتمع، بينما جاءت أهداف المعالجة تحليلة وتهويلية في المركز الثالث من خلال ميل الجريدة إلى شرح وتفسير الأحداث من أجل فهمها وهذا لا ينفي أنها حملت نوعا من التهويل كذلك.

الجدول رقم 10: يبيّن فئة اتجاه

الأهداف	التكرار	النسبة%	الترتيب
معارض	3	%20	2
محايد	11	%73.3	1
مؤيد	1	%6.6	3
المجموع	15	% 100	

المصدر: إعداد الطالبين

يتبيّن من خلال بيانات الجدول المذكور أعلاه، أن جريدة الشروق اليومي قد أبانت عن 3 اتجاهات اتضحت من خلال تغطيتها لظاهرة الهجرة غير الشرعية، حيث أبانت عن حيادها في المرتبة الأولى بتكرار 11 مرة وبنسبة بلغت 73.3%، بينما أظهرت معارضتها لظاهرة الهجرة غير الشرعية في المركز الثاني بتكرار 03 مرات بما يعادل نسبة بلغت 20%، في حين برز تأييدها في المركز الثالث بتكرار مرة واحد فقط وبأضعف نسبة قدرت بـ 6.6%.

استنادا إلى معطيات الجدول أعلاه، نستنتج أن جريدة الشروق اليومي تبنت اتجاها محايدا بنسبة عالية جدا بشأن ظاهرة الهجرة غير الشرعية، وهذا ما يعكس سياستها في معالجة هذه الظاهرة التي تعرف تناميا متزايدا على المستوى الدولي وكذلك على المستوى المحلي وكذا الهدف الإعلامي الإخباري الذي تسعى إليه والذي أشرنا إليه سابقا-أنظر الجدول رقم09- من خلال نقلها لمختلف الأخبار والأحداث المتعلقة بظاهرة الهجرة غير الشرعية المصحوبة بالأرقام والإحصائيات التي تبرز تفاقم مبادرات الهجرة غير الشرعية نحو البلدان المجاورة، في حين ظهر اتجاهها المعارض بنسبة أقل والذي أوضحت من خلاله جريدة الشروق اليومي انتقاداتها بشأن التدابير المتخذة للحد من تفاقم الظاهرة، وفشل مختلف مساعي الحد أو التخفيف من انعاكاسات موجات الهجرة السرية وغير الشرعية لمختلف فئات المجتمع صوب الوجهة المقابلة.

رابعا: النتائج العامة للدراسة

النتائج للدراسة:

من خلال كل ما سبق عرضه وتحليله، توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج نذكر منها:

1- النتائج المتعلقة بالشكل

❖ **مساحة التغطية:**

استنادا إلى النتائج المتعلقة بهذه الفئة يتبيّن أن جريدة الشروق اليومي خصصت مساحة قدرت بـ 343415.16 سم² بنسبة 5.48 % من المساحة الإجمالية لمجموع الجرائد محل الدراسة وإن دل هذا على شيء فإنه يعكس الاهتمام الكبير الذي توليه الجريدة لموضوع الهجرة غير الشرعية، حيث خصصت له مساحة معتبرة من بين المواضيع الأخرى التي تشغل الرأي العام، إذ تعتبر المساحة الفئة المختصة في قياس الحجم المتاح بالجريدة وكلما كان كبيرا كلما زاد اهتمام الجريدة بعرض الموضوع وتقديمه.

❖ **الأنواع والقوالب الصحفية المستخدمة:**

فيما يتعلق بأهم الأنواع والقوالب الصحفية التي استخدمتها جريدة الشروق اليومي لتغطية ظاهرة الهجرة غير الشرعية، نجد أن الخبر جاء في مقدمتها بنسبة قدرت بـ 60%، يليه المقال بنسبة 20% فالتقرير بنسبة 13.3% ثم عمود الرأي بنسبة 6.6% ، بما يعكس اهتمام جريدة الشروق اليومي بتناول موضوع الهجرة غير الشرعية من خلال استعمال أنواع مختلفة من القوالب الصحفية التي من شأنها تقديم الأخبار والأحداث بشأن مختلف قضايا الهجرة غير الشرعية وكذا شرحها وتفسيرها.

❖ **موقع المادة على صفحات جريدة الشروق اليومي:**

جاء الموقع الذي خصصته جريدة الشروق اليومي لمعالجة ظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر متباينا حيث أدرج بنسبة 33.3% في أعلى صفحات الجريدة الذي يعد موقعا مهما لاستعراض المادة والذي يستقطب اهتمام ومتابعة القارئ، تلاه تموقع المادة في أسفل الصفحات إلى اليمين وكذلك في الصفحة الأخيرة بنسبة قدرت بـ 20% والتي تعتبر من أهم المواقع لإظهار موضوع الهجرة غير الشرعية والتي تستقطب عين القارئ بالخصوص الصفحة الأخيرة للجريدة التي نعدها بمثابة تكملة للصفحة الأولى، كما ظهر ت المعالجة كذلك بنسبة منخفضة بلغت 6.6 %على يسار صفحات الجريدة.

❖ **العناصر التيبوغرافية المستخدمة من طرف جريدة الشروق اليومي:**

أبانت المعالجة الصحفية لظاهرة الهجرة غير الشرعية عن اعتماد جريدة الشروق اليومي لعناصر تيبوغرافية متنوعة، حيث غلب على عناوين الموضوعات المتعلقة بظاهرة الهجرة اللون الأسود بنسبة بلغت 40.5%، في حين اعتمدت على العنوان العريض بنسبة 29.7% والعنوان الممتد بنسبة قدرت بـ 10.8% وذلك من أجل إبراز أهمية الموضوع، بينما مالت الجريدة لاستخدام الصور الصغيرة حيث وظفتها بنسبة 8.1% واعتمدت بنسبة قليلة على الصور الأرشيفية والصور الشخصية كبيرة وذلك للتأكيد على أهمية مواضيع الهجرة غير الشرعية، لأن استخدام الصور خاصة تلك الواقية والشخصية للمهاجرين غير الشرعيين على متن قوارب الموت بعرض مياه في ظروف جوية صعبة من شأنه ترسيخ الموضوع لدى القارئ بتوصيل الصورة الذهنية بالصورة الواقعية.

2- النتائج المتعلقة بالمضمون

أما عن النتائج النهائية المتعلقة بمضمون معالجة جريدة الشروق اليومي لظاهرة الهجرة غير الشرعية فنلخصها فيما يلي:

- **فئة نوع المواضيع:**

تبيّن أن جريدة الشروق اليومي في معالجتها لظاهرة الهجرة غير الشرعية اعتبرتها وصنفتها موضوعا أمنيا محضا بالدرجة الأولى بنسبة بلغت 56.2%، بينما غلب على مواضيع الهجرة غير الشرعية الطابع الإنساني الاجتماعي بنسبة 31.2%، في حين اعتبرت مواضيع اقتصادية و سياسية بنسبة منخفضة. حيث تجدر الإشارة إلى أن اعتداد موضوع الهجرة غير الشرعية موضوعا أمنيا بنسبة كبيرة إنما يعكس سياسة البلد الرامية لمكافحة التدفق التدفقات البشرية لفئات الشباب وانجذابها نحو الضفة الأخرى ومسعاها للتخفيف من عواقب هذه الظاهرة.

- **فئة الفاعلين:**

أظهرت معالجة جريدة الشروق اليومي لظاهرة الهجرة غير الشرعية أن غالبية الفاعلين كانوا شبابا في المرتبة الأولى بنسبة 60%، نظرا لانتشار الظاهرة واستفحالها بصورة كبيرة في أوساط الشباب، بينما جاء الأطفال والنساء في المرتبة الثانية بنسبة بلغت 15%، في حين ترتبت فئة الأسر في المركز الثالث بنسبة 10%، بما يعكس أن ظاهرة الهجرة غير الشرعية امتدت لتشمل فئات أخرى من المجتمع ولم تستثنى منها النساء ولا حتى الأطفال القصر والعوائل.

❖ **فئة نوع الأساليب الإقناعية المعتمدة:**

لقد اعتمدت جريدة الشروق اليومي على الأساليب الاقناعية العقلية بنسبة بلغت 75% فيما اعتمدت العاطفية منها بنسبة 25%.

❖ **فئة الأهداف:**

أما عن أهداف جريدة الشروق اليومي في معالجتها لظاهرة الهجرة غير الشرعية فجاءت إخبارية كأعلى نسبة 73.3%، تليها أهداف توعوية بنسبة 13.3% وبنسبة أقل التحليل والتهويل حيث لم تتجاوز نسبتهما 6.6%.

النتائج العامة للدراسة:

استنادا إلى كل ما تم ذكره سابق، يمكننا تسطير نتائج عامة تجيب على تساؤلات دراستنا والتي يتم ذكرها كما يلي:

من حيث الشكل:

- خصصت جريدة الشروق اليومي لمعالجتها الصحفية لظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر مساحة معتبرة من بين المواضيع الأخرى،
- اعتمدت جريدة الشروق اليومي على الخبر كأهم القوالب الصحفية في معالجة ظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر،
- جاء موقع تغطية جريدة الشروق اليومي لظاهرة الهجرة غير الشرعية في أعلى صفحات الجريدة بنسبة معتبرة،

- اعتبر اللون الأسود الأكثر استعمالا، وجاءت العناوين العريضة أكثر العناصر التيبوغرافية التي اعتمدتها جريدة الشروق اليومي في معالجتها لظاهرة الهجرة غير الشرعية،

من حيث المضمون:

- ركزت جريدة الشروق اليومي في معالجتها الصحفية لظاهرة الهجرة غير الشرعية على المواضيع الأمنية،
- الشباب هم أهم الفاعلين في أحداث المعالجة الصحفية لظاهرة الهجرة غير الشرعية في جريدة الشروق اليومي،
- الأساليب العقلية هي أكثر الأساليب الإقناعية استعمالا خلال المعالجة الصحفية لظاهرة الهجرة غير الشرعية في جريدة الشروق اليومي،
- – يعتبر الإخبار أهم أهداف جريدة الشروق اليومي في معالجتها لظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر،
- – تبنت جريدة الشروق اليومي في معالجتها لظاهرة الهجرة غير الشرعية اتجاها محايدا.

النتائج على ضوء نظرية الدراسة:

بعد قيامنا بتحليل المادة الصحفية المتمثلة في 12 عدد من جريدة الشروق اليومي لسنة 2021، بهدف معرفة الكيفية التي عالجت بها الجريدة الشروق اليومي ظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر، حيث أنه واستنادا إلى جملة النتائج المتحصل عليها وبإسقاطها على النظرية المعتمدة في الدراسة، يمكننا القول أن جريدة الشروق اليومي قد اعتمدت في معالجة ظاهرة الهجرة على إبراز الجانب الأمني مكثفة من المواضيع ذات العلاقة به.

خلاصة الفصل:

لقد تناولنا في هذا الفصل الإطار التطبيقي من الدراسة المتعلق بالمعالجة الصحفية لجريدة الشروق اليومي لظاهرة الهجرة غير الشرعية من خلال تفريغ بيانات استمارة تحليل المضمون الخاصة بدراستنا، لتتبعها عملية تحليل وتفسير البيانات المتعلقة بجانبي الشكل والمضمون، لنصل في النهاية إلى جملة من النتائج التي تشير إلى كون جريدة الشروق اليومي قد أعطت أهمية لموضوع الهجرة غير الشرعية من خلال تناولها ومعالجتها الصحفية للظاهرة.

خاتمـــة

خاتمة:

حاولنا من خلال دراستنا هذه وصف وتحليل المعالجة الصحفية لظاهرة الهجرة غير الشرعية من خلال جريدة الشروق اليومي، حيث أردنا معرفة مدى اهتمام الجريدة بموضوع الهجرة غير الشرعية، خاصة في ظل تزايد وتيرة انتشارها على الصعيد العالمي وفي الجزائر خصوصا، وهذا من خلال الدور الذي تضطلع به مختلف وسائل الإعلام في تداول الظاهرة عن طريق نقل الأخبار والسعي لنشر الوعي بين المواطنين.

وبما أن الجزائر تمثل عمقا استراتيجيا لظاهرة الهجرة غير الشرعية، فإن المعالجة الجزائرية للظاهرة أوضحت أن مجابهة الظاهرة لا تكون فقط بمحاولة مواجهة أثارها والنتائج المترتبة عنها، إنما تتطلب الإحاطة بكافة مسبباتها وبواعث نشأتها باعتبارها ظاهرة إنسانية واجتماعية للوصول إلى تكوين رؤية شاملة حولها تمكن من تسطير مختلف التدابير الضرورية لمعالجتها والتخفيف من انعكاساتها.

حيث تؤدي الصحافة المكتوبة دورا هاما في تداول الظاهرة ومتابعة مجرياتها من خلال تغطيتها وتناقل المعلومات والأخبار المرتبطة بها لإعلام الجمهور ووضعه في الصورة من خلال تحسيسه وتوعيته بمخاطرها وإفرازاتها.

وقد أوضحت دراستنا أن الصحافة المكتوبة الجزائرية ممثلة في جريدة الشروق اليومي كنموذج، قد أولت اهتماما بهذا الموضوع من خلال تغطيتها الإعلامية لظاهرة الهجرة غير الشرعية من حيث الشكل والمضمون على حد سواء، ويتجلى ذلك من خلال المساحة التي خصصتها الجريدة للموضوع، وتركيزها على الموضوعات التي تتعلق بالجانب الأمني أكثر من غيرها، وجاء اتجاه الجريدة في معالجتها للموضوع اتجاها محايدا، فقد اهتمت بالدرجة الأولى بنقل الأخبار وتحسيس الجمهور بمدى خطورة الهجرة غير الشرعية والآثار المترتبة عنها، خصوصا وأن الجهود الدولية لا تزال تحاول إيجاد الحلول المناسبة للقضاء على هذه الظاهرة.

وعليه يبقى دور الصحافة عموما على جانب كبير من الأهمية في معالجتها للظواهر والآفات الاجتماعية وظاهرة الهجرة غير الشرعية بشكل خاص، ويتعيّن على الصحافة الجزائرية الاضطلاع بدور أكبر في هذا المجال في إطار مسؤوليتها الاجتماعية.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: المعاجم والموسوعات

1. حجاب محمد منير ، **المعجم الإعلامي**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004.
2. الزاوي الطاهر أحمد ، **ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة**، ط.3، ج.3، دار الفكر.
3. الفيروز أبادي مجد الدين بن يعقوب ، **قاموس المحيط**، طبعة مزيدة ومنقحة، دار الحديث، القاهرة، 2008.
4. مجمع اللغة العربية: المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، 1990.
5. **المنجد في اللغة والإعلام**، منشورات دار المشرق، ط.42، بيروت، 2007.

ثانيا: الكتب

6. إبراهيم أحمد إبراهيم، **فن كتابة الخبر والمقال الصحفي**، العربي، 2009.
7. إبراهيم إسماعيل، فن التحرير الصحفي بين التحرير والتطبيق، دار الفجر التوزيع، القاهرة، 1998.
8. أبو الحمام عزام ، **الإعلام الثقافي**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2010.
9. أنظر في هذا الصدد الطاهر أحمد الزاوي، **ترتيب القاموس المحيط عن طريقة المصباح المستدير وأساس البلاغة**، دار الفكر، ج.3.
10. بن مرسلي أحمد، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط. 3، الجزائر، 2007.
11. بيومي عبد الفتاح ، **الجريمة في عصر العولمة**، الإسكندرية، دار الفكر الجامعي، 2009.
12. تمار يوسف ، **تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين**، طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر،2007.
13. الجبور سناء ، **الإعلام الاجتماعي**، دار أسامة، عمان، 2010.
14. حجاب محمد منير ، **أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2002.
15. حسونة نسرين ، **نظريات الإعلام والاتصال، شبكة الألولة**، [د. م]، 2015.
16. الحمداني بشري حسين، **التغطية الصحفية الاستقصائية**، دار أسامة للنشر، عمان، 2012.

17. حمدي محمد الفاتح ، **منهجية البحث في العلوم الإعلام والاتصال، دروس نظرية وتطبيقات**، دار أسامة النشر والتوزيع، عمان، 2017.
18. حمزة غسان منير، الطراح علي أحمد ، **الهويات الوطنية والمجتمع العالمي والإعلام**، لبنان، دار النهضة، 2012.
19. الخطيب أحمد محمود، **البحث العلمي**، عالم الكتاب الحديث، عمان، 2009.
20. دليو فضيل ، **تاريخ وسائل الإعلام والاتصال**، دار الخلدونية، الجزائر، 2003.
21. الرحباني عبير ، **الإعلام رسالة ومهنة**، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2013.
22. السرياني محمد محمود، **هجرة قوارب الموت عبر البحر المتوسط بين الجنوب والشمال**، [د.ط.]، [د.ن]،عمان، 2010.
23. شرف عبد العزيز ، **الأساليب الفنية في التحرير الصحفي**، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، 2000.
24. شروح صلاح الدين ، **منهجية البحث العلمي**، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، 2003.
25. الشهاوي طارق ، **الهجرة غير الشرعية زوايا مستقبلية**، دار الفكر الجامعي، مصر، 2009.
26. الصفور صالح خليل ، **الإعلام والتنشئة الاجتماعية**، دار النشر والتوزيع، عمان، 2012.
27. طعيمة رشيد أحمد ، **تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، مفهومه -أسسه- استخداماته**، دار الفكر العربي، القاهرة.
28. العابد أحمد وآخرون، **المعجم العربي الأساسي**، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، [د.م].
29. عثمان الحسن، محمد نور وآخرون، **الهجرة غير الشرعية والجريمة**، الرياض، مركز الدراسات والبحوث، 2008.
30. علي معمر عبد المؤمن، **مناهج البحث في العلوم الاجتماعية (الأساسيات و التقنيات والأساليب)**، دار الكتب الوطنية لإدارة المطبوعات للنشر، ليبيا، 2008.
31. عويدات محمد ، محمد أبو نصار وآخرون، **منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات**، دار وائل، عمان، ط.2، 1999.
32. غانم عبد الله عبد الغني ، **المهاجرون: دراسة سوسيو أنثروبولوجية**، ط. 2، المكتب الجامعي، الإسكندرية، 2002.
33. فاروق أبو زيد، **صحافة متخصصة**، عالم الكتب، القاهرة، 1986.

34. كامل جميل ولويل، اللغة العربية في وسائل الإعلام، ط2 ، مركز المعلومات والأبحاث في وكالة الأنباء الكويتية (كونا)، 2005.
35. محمد بن سعود البشر، **نظريات التأثير الإعلامي**، العبيكان للنشر، الرياض، 2014.
36. محمد حسام الدين، المسؤولية الاجتماعية للصحافة، ط1، دار المصرية اللبنانية، مصر، 2003.
37. محمد عبد الحميد، **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، عالم الكتب، القاهرة، 1998.
38. محمد عبد حسين، **الإعلام المهني**، دار الراية للنشر، عمان،2011.
39. محمد فتحي عيد، **التجارب الدولية في مكافحة الهجرة غير الشرعية**، كتاب: مكافحة الهجرة غير الشرعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2010.
40. محمود علم الدين، **أساسيات الصحافة في القرن الحادي والعشرين**، دار النهضة العربية، 2008.
41. مزاهرة منال هلال ، **بحوث الإعلام: الأسس والمبادئ**، دار كنوز للمعرفة، عمان، 2010.
42. المشاقبة بسام عبد الرحمن، **نظريات الاتصال**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2015.
43. المشهداني سعد سلمان ، منهجية البحث العلمي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2019.
44. مكاوي حسن عماد، السيد ليلى حسن ، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، [د.ت.].
45. مكاوي عماد ؛ ليلي حسين السيد، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1998.
46. مي عبد الله، **نظريات الاتصال**، دار النهضة العربية، بيروت، 2006.
47. الهاشمي مجدي ، **الإعلام الدبلوماسي والسياسي**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2011.

ثالثا: المجلات والدوريات

48. أوشن جميلة ، حياة فرد، دوافع وأبعاد الهجرة غير الشرعية في الجزائر، **مجلة المفكر للدراسات القانونية والسياسية**، جامعة خميس مليانة، عدد 3، سبتمبر، الجزائر، 2018، ص ص37-46.

49. بن طبة محمد البشير ، "تحليل المحتوى في بحوث الاتصال: مقاربة في الإشكاليات والصعوبات "، **مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية**، المجلد 03، العدد 4، 2015، ص ص151-174.

50. بواب رضوان ، حنك فتيحة، الهجرة غير الشرعية لدى الشباب الجزائري (تشخيص للأسباب، الانعكاسات، الحلول)، **مجلة الأكاديمية للبحوث في العلوم الاجتماعية**، جامعة جيجل، مجلد 1، العدد 2، 30 جوان، الجزائر، 2020، ص ص389-407.

51. خوردي سهام ، الهجرة وسياسة الجوار الأوروبي، **مجلة الفكر متخصصة في الحقوق والعلوم الإنسانية**، مارس، 2009، ص ص343-352.

52. دخالة مسعود، **واقع الهجرة غير الشرعية في حوض المتوسط تداعيات وآليات مكافحتها، المجلة الجزائرية للسياسات العامة**، العدد 42، 2014، ص ص123-154.

53. رفاس الوليد، الهجرة غير الشرعية في الجزائر: الأسباب والخلفيات، دراسة على ضوء دور الشبكات الاجتماعية، **مجلة المعيار**، مجلد 26، عدد 4، 2022، ص ص1065-1084.

54. الغول أحمد البشير ، نظرية ترتيب الأولويات (وضع الأجندة) بين النشأة والتطور، **مجلة كلية الآداب**، كلية الآداب جامعة الزاوية، العدد 22، الجزء الأول، طرابلس، ديسمبر 2016، ص ص1-28.

55. فكرون عز الدين المختار، علي مفتاح، واقع الهجرة غير شرعية، **مجلة الاقتصاد والأعمال**، العدد 1، 2017، ص ص131-143.

56. كركوش فتيحة ، الهجرة غير شرعية في الجزائر، دراسة تحليلية نفسية اجتماعية، **مجلة دراسات نفسية وتربوية**، 2010، ص ص43-53.

57. مانع فاطمة، **أسباب هجرة الكفاءات الجزائرية وأثارها السلبية على التنمية، الاقتصاد الجديد**، العدد 15، المجلد2، الجزائر، 2016، ص ص269-285.

58. محمد رمضان، الهجرة السرية في المجتمع الجزائري: أبعادها وعلاقتها بالاغتراب الاجتماعي، **مجلة المواقف للدراسات والبحوث في المجتمع والتاريخ**، جامعة مصطفى اسطنبولي، معسكر، العدد 4، 2009، ص ص107-115.

رابعا: التقارير والدراسات

59. بلوني عبد المجيد، **تناول الإعلام الرياضي لمشروع الاحتراف في كرة القدم الجزائرية لسنة 2010**، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في الإعلام الرياضي التربوي، جامعة الجزائر 3، 2011.

60. بوساحة عزوز، **اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو ظاهرة الهجرة الخارجية**، رسالة مقدمة لنسل شهادة الماجستير، غير منشورة، جامعة منتوري، قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،2007-2008.

61. الجبوري سلام عبد المهدي كريم ، **دور قناتي الحرة وال BBC الفضائيتين الناطقتين باللغة العربية في إثارة الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في الأردن والإمارات-دراسة مقارنة-**، رسالة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير، كلية الآداب العلوم، قسم الصحافة والإعلام، جامعة البترا، العراق، 2013-2014.

62. خزاري إيمان ، لعجال حيزية ، **المعالجة الصحفية لظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر، 2016-2017.

63. رمضان أحمد العمر، الهجرةُ غير الشرعية في الجزائرِ، تاريخها، مراحِل تطورِها، أساليبها، **أعمال مؤتمر إشكاليات الهجرة أو الجوء في الوطن العربي**، مركز جيل البحث العلمي، العدد 28، لبنان، 2020.

64. صايمث عبد المالك ، **مكافحة تهريب المهاجرين السريين**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة مولود معمري، الجزائر، 2014.

65. طالح نصيرة، **أثر ضغوط الحياة على الاتجاهات نحو الهجرة إلى الخارج**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، غير منشورة، جامعة مولود معمري تيزي وزو، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2010-2011.

66. طيبي رابح ، **الهجرة غير الشرعية (الحراقة) في الجزائر من خلال الصحافة المكتوبة**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام، 2009.

67. عايش حليمة ، **الجريمة في الصحافة الجزائرية، 2008/2009**، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في الإعلام والاتصال، جامعة منتوري، قسنطينة، 2017-2018.

68. ميرال صبري طه، **المعالجة الصحفية لحقوق الطفل، دراسة تحليلية لبعض الصحف المصرية**، رسالة منشورة، جامعة القاهرة، 2012.

خامسا: المواقع الالكترونية

69. مراد أمينة ، مقال بعنوان:" الحماية القانونية للاجئين في ظل القانون الدولي"، المركز الديمقراطي العربي، والتعريف الذي جاءت به الاتفاقية المتعلقة بالجوانب الخاصة بمشاكل اللاجئين في منظمة الوحدة الإفريقية في دورتها السادسة لمؤتمر رؤساء الدول والحكومات

الإفريقية المنعقد في أديس أبابا في (10-12-1969م)، نقلا عن الموقع : https://democraticac.de/?p=45114 تاريخ التصفح: 2023/05/15 على الساعة 12:00.

70. النشار نادية ، المحتوى العربي على الانترنيت مسؤوليتنا جميعاً، المعالجة الإعلامية، على الموقع:
https://kenanaonline.com/users/DrNadiaElnashar/posts/410652 يوم 2023/05/07، على الساعة 11:30.

سادسا: المراجع باللغة الأجنبية:

71. Ben Daoud Slemania, **Harraga** "S" CES éternels Incompris !, édition elmaarifa, Alger, mars 2008.

الملاحـق

ملحق رقم 01

جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

استمارة تحليل محتوى لدراسة بعنوان:

المعالجـة الصحفية لظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر

– دراسة تحليلية لعينة من أعداد جريدة الشروق اليومي –

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: الصحافة المطبوعة والإلكترونية

إعداد الطالبين:

- **حبيب مشيرح**
- **أحسن حاروش**

إشراف الأستاذة:

- **يمينة عنصل**

نضع بين أيديكم استمارة تحليل المحتوى بغية تحكيمها، راجين منكم التمعن فيها والإطلاع على دليلها، مع تسجيل كل الملاحظات التي ترونها مناسبة.

وشكرا.

السنـة الجامعيـة 2022-2023

المحور الأول: البيانات الخاصة بالجريدة.

1- اسم الجريدة: 1

2- تاريخ الصدور: 2 3 4

3- رقم العدد: 5

المحور الثاني: فئات الشكل (كيف قيل؟)

4- المساحة الإجمالية للجريدة: 6

5- المساحة الخاصة بالتحليل: 7

6- عدد الموضوعات: 8

7- موقع المادة التحليلية في الجريدة: 9 10

8- موقع المادة على الصفحة: 11 12 13 14 15

9- القوالب الصحفية: 16 17 18 19 20 21 22

10- العناوين المستخدمة: 23 24 25

11- طبيعة الصور المستخدمة: 26 27 28 29 30

12- الألوان: 31 32 33 34

المحور الثالث: فئة المضمون (ماذا قيل؟)

13- الموضوعات المتناولة: 35 36 37 38 39

14- أهم الفاعلين: 40 41 42 43

15- الأساليب الاقناعية: 44

15-1- الأساليب العقلية:

45 46 47 48 49

15-2- الأساليب العاطفية: 50

51 52 53

16- اتجاه الجريدة: 54 55 56

17- فئة الأهداف: 57 58 59 60

دليــل الاستمــارة:

المحور الأول: البيانات الخاصة بالجريدة.

1- المربع رقم (1) يشير إلى اسم الصحيفة (جريدة البلاد).

2- المربعات رقم (2) (3) (4) تشير إلى تاريخ صدور العدد (2: اليوم//3: الشهر//4: السنة).

3- المربع رقم (5) يشير إلى رقم العدد من الجريدة.

المحور الثاني: فئات الشكل (كيف قيل؟)

4- يشير المربع رقم (6) إلى المساحة الإجمالية للجريدة.

5- يشير المربع رقم (7) إلى المساحة الخاصة بالتحليل.

6- يشير المربع رقم (8) إلى عدد الموضوعات.

7- المربعات رقم (9) إلى (10) تشير إلى موقع المادة التحليلية في الجريدة.
(9: الصفحة الأولى // 10: الصفحة الأخيرة)

8- المربعات رقم (11) إلى (15) تشير إلى موقع المادة على الصفحة.
(11: وسط // 12: على اليسار // 13: على اليمين// 14: في الأسفل// 15: في الأعلى)

9- المربعات رقم (16) إلى (22) تشير إلى القوالب الصحفية.
(16: الخبر // 17: التقرير // 18: المقال // 19: التحقيق // 20: كاريكاتير // 21: العمود// 22: المقابلة الصحفية)

10- المربعات رقم (23) إلى (25) تشير إلى فئة العناوين المستخدمة.
(23: عنوان عريض // 24: عنوان ممتد // 25: عنوان تمانشافت)

11- المربعات رقم (26) إلى (30) تشير إلى طبيعة الصور المستخدمة.
(26: صورة أرشيفية // 27: صورة شخصية // 28: صورة كبيرة // 29: صورة صغيرة // 30: صورة ملونة)

12- المربعات رقم (31) إلى (34) تشير إلى الألوان.

(31: اسود // 32: أحمر// 33: أزرق// 34: أخضر)

المحور الثالث: فئات المضمون (ماذا قيل؟)

13- المربعات رقم (35) إلى (39) تشير إلى فئة الموضوعات المتناولة.

(35: انساني اجتماعي // 36: ديني // 37: اقتصادي// 38: سياسي// 39: أمني)

14- المربعات رقم (40) إلى (43) تشير إلى أهم الفاعلين.

(40: شباب // 41: أطفال // 42: أسر // 43: نساء)

15- المربعات رقم (44) إلى (48) تشير إلى فئة الأساليب الإقناعية.

(44: أساليب عقلية // 45: الوقائع // 46: أرقام // 47: مقارنة // 48: تاريخية // 49: أمثلة// 50: أساليب عاطفية// 51: صور أطفال// 52: صور ضحايا// 53: مسجونين)

16- المربعات رقم (54) إلى (56) تشير إلى اتجاه الجريدة.

(54: مؤيد // 55: معارض // 56: محايد)

17- المربعات رقم (57) إلى (60) تشير إلى فئة الأهداف.

(57: تحليلية // 58: اخبارية // 59: توعوية // 60: تهويلية)

قـائـمـة الجـداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	**يبين توزيع مفردات عينة الدراسة من أعداد جريدة الشروق**	60
02	**يبين مساحة التحليل والمساحة الإجمالية**	61
03	**يبين القوالب الصحفية**	62
04	**يبين موقع التغطية**	63
05	**يبين العناصر التيبوغرافية**	64
06	المواضيع المتداولة	65
07	**يبين أهم الفاعلين**	66
08	**يبين أهم الأساليب الاقناعية**	68
09	**يبين أهداف التغطية**	69
10	يبين اهداف التغطية	70

فهرس المحتويات

فـهـــرس المحتـــويـــات

المـــوضـــوع	الصفحة
شكر وعرفان	
إهداء	
خطة الدراسة	
مقدمة	أ – ب
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
تمهيد	04
أولا: إشكالية الدراسة وتساؤلاتها	04
ثانيا: أسباب اختيار الموضوع	06
ثالثا: أهداف الدراسة	06
رابعا: أهمية الدراسة	07
خامسا: الدراسات السابقة	08
سادسا: المقاربة النظرية	12
سابعا: تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة	18
الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة	
تمهيد	25
أولا: المعالجة الصحفية	26
1- أنواع المعالجات الصحفية	26
2- موضوعات المعالجة الصحفية	26
3- طرق المعالجة الصحفية	28
4- خصائص المعالجة الصحفية	29

5- محددات المعالجة الصحفية	32
6- إيجابيات وأشكال المعالجة ومتطلبات تطبيقها	34
ثانيا: الهجرة غير الشرعية	36
1- نبذة تاريخية عن الهجرة	36
2- أصناف الهجرة الدولية (الخارجية)	37
3- أسباب الهجرة غير الشرعية	39
4- الهجرة غير الشرعية في الجزائر	40
5- طرق ومنافذ الهجرة غير الشرعية في الجزائر	41
6- آثار الهجرة غير الشرعية	42
خلاصة	44
الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة	
تمهيد	46
أولا: بطاقة تقنية لجريدة الشروق اليومي	47
1- نشأة جريدة الشروق اليومي	47
2- التعريف بجريدة الشروق اليومي	47
3- الإخراج الفني لجريدة الشروق اليومي	49
4- الهيكل التنظيمي لجريدة الشروق اليومي	50
ثانيا: الإجراءات المنهجية للدراسة	51
1- أدوات جمع البيانات	51
2- حدود الدراسة	52
3- منهج الدراسة	53
4- مجتمع وعينة الدراسة	54
ثالثا: تفريغ وتحليل البيانات	57

رابعا: النتائج العامة للدراسة	67
خلاصة	72
خاتمة	74
قائمة المصادر والمراجع	76
الملاحق	
قائمة الجداول	
فهرس المحتويات	
ملخص الدراسة	

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى معرفة الكيفية التي عالجت بها جريدة الشروق اليومي ظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر شكلا ومضمونا، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، حيث اعتمدنا أسلوب تحليل المضمون، فمن خلال وحدات تحليله وفئاته قمنا بتحليل 12 عدد من جريدة الشروق اليومي، لقد اعتمدنا في دراستنا على عينة عشوائية بأسلوب الدورة الاصطناعية (الأسبوع الصناعي). حيث انطلقت دراستنا من مسلمات وافتراضات نظرية ترتيب الأولويات التي رأيناها أنسب النظريات التي تخدم موضوع دراستنا.

وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج من بينها: اهتمام الجريدة بظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر من خلال تخصيص مساحة معتبرة نسبيا لمعالجتها، تركيز الجريدة في تغطيتها لظاهرة الهجرة غير الشرعية على الجانب الأمني، اعتمدت في معالجتها على الإخبار بشكل كبير بالإضافة إلى انعدام وجود أهداف صحفية سلبية في هذه المعالجة وكأهم نتيجة خلصنا إليها هي أن الجريدة تبنت اتجاه الحياد أغلب الوقت في معالجتها الصحفية لظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر.

الكلمات المفتاحية: معالجة صحفية، جريدة الشروق اليومي، هجرة غير شرعية ،الجزائر.

Abstract

The study aimed to find out how the daily newspaper Al-Shorouk addressed the phenomenon of illegal migration in Algeria in both form and content. The analytical descriptive curriculum was used. Through its analysis units and categories, we analyzed 12 issues of the daily newspaper Al-Sunouk. In our study, we relied on a random sample in the style of the artificial cycle (industrial week). Our study began from the doctrines and assumptions of the prioritization theory that we saw as the most appropriate theory serving the subject of our study.

The study found, inter alia: the newspaper's interest in the phenomenon of illegal migration in Algeria through the allocation of relatively significant space to address it the focus of the newspaper's coverage of the illegal migration phenomenon on the security aspect, In addressing it, she relied on great news, in addition to the lack of negative journalistic objectives in this treatment, and as a consequence we concluded, the newspaper adopted the trend of neutrality most of the time in its journalistic treatment of the phenomenon of illegal migration in Algeria.

Key Words: Press Handling, Daily Sunrise, Illegal Migration, Algeria.